

مُجَاهِدُ
الْأَفْعَالِ الْجَانِبِيَّةِ

إعداد
أسماء أبو بكر محمد

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

جميع الحقوق محفوظة
دار الكتاب العالمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٣ - ١٩٩٣ م

دار الكتاب العالمية بيروت - لبنان

ص.ب: ١١/٩٤٢ - تلکس: Le - 41245 Nasher
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٣٦٤٢٩٨ - ٨٦٨٠٥١ - ٨٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣ / ١١١/٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك
الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾

العلق : ١ - ٥ .





توضية

وسعَتْ كتابُ اللهِ لفظاً وغايةً
وما ضفتُ عن آيٍ به وعظاتٍ
فكيف أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلِه
وتنسيقِ أسماءِ لمخترعاتٍ
أنا البحْرُ في أحشائهِ الدرُّ كامِنُ
فهل سألوا الغواصُ عن صدفاني؟!
فلا تَكُونُنِي للزمانِ فإني
أخافُ عليكم أن تحينَ وفاتي!

[من قصيدة: اللغة العربية تنعي حظها بين أهلها / لشاعر النيل:
حافظ إبراهيم، نُشرت في سنة ١٩٠٣ م].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدخل إلى هذا المعجم

الحمد لله رب العالمين، القوي العليم، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين، والمبعوث هدى ورحمة للعالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، رسولنا الهادي البشير محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد . . .

فهذا معجم صغير أحصيت فيه الكثير من الأفعال الجامدة في لغتنا العربية الخالدة، سميته «معجم الأفعال الجامدة في اللغة العربية».

فلقد طالت صحبتي - بحكم دراستي وعملي - لكتب النحو والصرف واللغة، وكتب علماء التفسير من مختلف المشارب والاتجاهات، ووقفني المولى جل علاه إلى استخراج الأفعال الجامدة من مكتونها فدرستها دراسةً صوفيةً نحويةً لغويةً موضحةً آراء العلماء فيها. ولما كان القرآن الكريم، كتاب الله المجيد هو المائدة الطيبة التي يجد فيها أيّي باحث في العلوم العربية والدراسات الإسلامية ما يحتاج إليه وما يعينه على التمحيق والدرس والاستقراء، فهو المصدر والمنهل العذب الذي يستقى منه علماء النحو والصرف واللغة ما يحتاجون إليه لتأطير وتقنين قواعدهم وأحكامهم، لذلك جعلت القرآن الكريم أمامي دائمًا لا أحوال عنه في دراستي وحصري ورصدي للأفعال الجامدة، وإنني أرى أن ميدان البحث في مجال «الأفعال العربية» ميدان بكر يحتاج إلى المزيد من الدرس والتمحيق والبحث فيه مع التطبيق على كتاب الله العظيم في الدراسات نحويةً والصرفية، وهو ميدان خصب متسع، والباحثون فيه يُعدُّون على الأصابع، لذلك حاولت تطبيق ما جمعت

من أفعال جامدة على آيات القرآن الحكيم، فلا يزال القرآن المجيد منهلاً بكرأً - كما قلنا - يحتاج إلى البحث فيه والدرس له خاصة في ميدان الأفعال، وحيثما لو تضافر ذلك مع ما وصلت إليه الدراسات الحديثة في علم اللغة، فإن الفائدة ستكون عميقة ومُشرمة بإذن الله تعالى.

لقد حاولت أن أذكر الفعل الجامد وأعرّف به، وأعرض لمعناه وجذوره، وما ورد عنه في معاجم اللغة وقواميسها، ثم أذكر شواهد من القرآن الكريم، والسنّة النبوية المطهرة، ومن الشعر العربي الأصيل، ومن مأثور ما ورد عن العرب من حكم وأمثال، وما جدّ في لغة الحضارة من استعمال أو نحت لهذه الأفعال.

ثم أوضحت رأي علماء النحو والصرف، وأهل التفسير والقراءات ذاكراً إياها بين التأييد والمعارضة، ثم حاولت - قدر الإمكان - التوفيق بينها بالراجح والمتيقن منه.

وقد وفقني الله تعالى إلى استخراج هذه الأفعال من آيات الله المباركة - قدر المستطاع - لتتحقق بكل فعل من الأفعال التي ذكرناها.

إن هذا الجهد الذي قمت به كان انطلاقاً من أمرين هامين:

الأول: إن لغتنا العربية تقابل في أيامنا هذه حملة شعواء مُدبر لها - بكل أسف - تتجلّى في هؤلاء الذين يدافعون عن العامية ويريدون لها أن تكون هي لغة التعامل والإبداع والكتابة، بل يقومون بطبع إبداعات ودوريات تروج لهذا الاتجاه، والأمر الأخطر أن لغة الإعلام والندوات بل والمحاضرات في الجامعات أصبحت هي العامية وما فيها من حوشىٰ وغريب ومسيف لا يتفق مع قيمنا وأخلاقنا، وإننا على إيماناً الكامل أن اللغة العربية هي لغة القرآن الأصيلة التي نزل بها من السموات العليا، وتتكلّل رب السماء بحفظها حتى يوم البعث العظيم، ولكن هذا لا يمنع من الأخذ بالأسباب، والعمل الجاد والمنظم والصادق من أجل أن تعود العربية هي لغتنا الشاعرة الرقيقة التي حوت كل شيء، في كل زمان.

لذلك فإننا في حاجة إلى يقظة عامة وشاملة لأن تعود العربية إلى مكانتها الخلقة بها.

الأمر الثاني: إننا في عصر تفجير المعلومات، أو ثورة المعلومات، ولن نتقدّم

ونحتل مكانتنا التي كنا نحتلها إلا بمواكبة عصر العلم والمعرفة. والأوعية «المعلوماتية» كثيرة ومتعددة من أكثرها إيجابية وعملية: المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف، والكتب، وشراطط التسجيل، والشراطط المصورة، والأقراص المليزرة.

ولكن يظل المعجم بأنواعه المختلفة هو أقرب وسيلة للحصول على المعلومة التي يبغيها الدارس أو الباحث أو القارئ.

ومن هنا يجب علينا أن نهتم بالمعاجم والقواميس بكلّة أنواعها وأشكالها، ونعمل على تأليفها ونشرها وجعلها في متناول كل قارئ، وكل باحث عن المعلومات.

واللغة هي الوسيلة الأولى للتعامل وللتداخُل وللتفاهم وهي الأداة الفنية للأديب والمبدع والكاتب التي يصل بها إلى الناس، ويؤثر بها فيهم ويستعمّهم حيث إنه يحملها أفكاره وعندياته، وكل ما يريد ويريد للناس.

وعليه جاءت فكرة كتابة هذا المعجم للأفعال الجامدة، ليؤكد على أن لغتنا العربية لغة يُسر لا عُسر، لغة متقدّدة معطاءة.

إنني أعلم جيداً أن هذا المعجم المتواضع لم يقترب من درجة الكمال، فالكمال المطلق لله الكامل عزّ وجلّ، ولكنه محاولة متواضعة لأنّ أبنيَّ لبنة صغيرة أُسهم بها في خدمة لغتنا العربية الخالدة، لغة القرآن المجيد.

ويسعدني كل السعادة أن أجده من يجيء بعدي ليطور هذا المعجم أو يضيف إليه، أو يصوّبه ويُصلح من شأنه، فالعلم لا كبير له، وفوق كل ذي علمٍ عليمٍ.

ويشرفني أيضاً أن أجده من يقوم اعوجاجاً قد يراه في هذا المعجم، أو ينقد وينتقد ما قد يجده يحتاج إلى نقد وتصحيح، ساعتها أعرف أنني فعلت شيئاً له قيمة حقيقة.

إنني سعيت إلى أن أجتهد، لأكون مجرّد حاملة قلم تجتهد وهي تعلم أن بحر العلم المتلاطم لا شاطئ له، ومُحال أن يتواجد الغواص الماهر الذي يجني كل صدفاته.

وإذا كنت قد اقتربت، مجرد اقتراب، من التوفيق فذلك فضل عظيم من المولى سبحانه وتعالى ، فله من أمته الفقيرة إلى عفوه ورضاه كل الحمد والثناء ، أما إذا كنت قد أخفقت فيما أنا إلا طالبة تحاول وتحتهد من أجل الغوص في بحر العلم والمعرفة ، فليغفر لي المولى تعالى أي خطأ أو زلة ، وليلتمس لي القارئ المفضال العذر في عدم توفيقني . ففوق كل ذي علمٍ علیمٌ عالِمٌ.

والله تعالى ولِي التوفيق ...

القاهرة - دار السلام.

في يوم السبت: ٢٢ فبراير ١٩٩٢ م .
١٨ شعبان ١٤١٢ هـ .

والحمد لله أولاً وأخيراً .

أسماء أبو بكر محمد

الجمود والاشتقاق

ينقسم الفعل^(١) من حيث الجمود والاشتقاق^(٢) إلى نوعين: جامد، ومشتق.

الجامد:

هو ما لازم صورة واحدة، أي إن صورة الفعل وضعت على صورته الحقيقة ابتداءً، فليس لها أصل ترجع إليه.

والفعل الجامد هو الذي يدلّ على معنى مجرّد عن الزمان، وعلى سبيل المثال:

(١) الفعل هو كلمة تدلّ على حدوث شيء في زمن خاص. مثل: كتب - يجري - اسمع .
ويتميز الفعل عن غيره من الكلمات في أنه يمكن:

- اتصاله ببناء الفاعل - مثل: كتبت - شكرت .
- اتصاله ببناء التأنيث - مثل: كتبت - تكتب .
- اتصاله ببناء المخاطبة - مثل: تكتبين - اشكري .
- اتصاله بنون التوكيد - مثل: ليكتبنَ - اشكرونَ .

وينقسم الفعل إلى:

ماضٍ وهو مبني على الفتح .
أمر وهو مبني على السكون .

ومضارع وهو معرّب «يرفع ، وينصب ، ويجزم» وإذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة كان مبنياً .

(٢) المشتق هو ما أخذَ من غيره ودلّ على شيء موصوف بصفته . فالاشتقاق هوأخذ الكلمة من أخرى مع التنااسب بينهما في المعنى والتغيير في اللفظ .

«ليس» يدلّ على الزمن المُطلق^(١).

و«حَبْذا» تدلّ على المدح^(٢).

و«بِئْش» تدلّ على الذم^(٣).

و«عَسَى» تدلّ على الرجاء^(٤).

وهذه المعاني تدلّ عليها هذه الأفعال الجامدة لا تختلف باختلاف الزمان الماضي والحاضر والمستقبل.

فهذه الأفعال إذن تشبه الحرف^(٥) في لزومه طريقة واحدة في التعبير وعدم قبوله التحويل من صيغة إلى أخرى، فالجمود في الفعل كالبناء في الإعراب^(٦) كلاهما مسبب عن شبه الحرف.

وال فعل الجامد منه ما جاء على صيغة الماضي وهو الكثير.

ومنه ما جاء على صيغة المضارع وهو أقل شيء.

ومنه ما جاء على صيغة الأمر وهو قليل^(٧).

(١) راجع ما كتبناه عن «ليس» في هذا المعجم.

(٢) راجع ما كتبناه عن «حَبْذا» و«لَا حَبْذا» كأفعال معبرة عن المدح والذم في هذا المعجم.

(٣) راجع ما كتبناه عن «نعم» للمدح، و«بِئْش» للذم في هذا المعجم.

(٤) راجع ما كتبناه في هذا المعجم: عن «عَسَى» وهي من أفعال الرجاء والمقاربة والشروع التي تعمل عمل «كان» فترفع المبتدأ وتتصب الخبر، و«عَسَى» يدلّ على رجاء وقوع الخبر ولذا يسمى فعل رجاء.

وخبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع ويتمكن اقترانه بأن «مع أفعال الشروع» وبقل اقترانه بأن مع «كاد»، ويكثر مع، «عَسَى وأوشك».

(٥) الحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها. مثل: في - أن - هل - لم.

(٦) الإعراب معناه تغيير شكل آخر الكلمة بتغيير موقعها في الجملة.

والبناء معناه أن لا يتغير شكل آخر الكلمة بتغيير موقعها في الجملة.

(٧) الأفعال الجامدة التي جاءت على صيغة الماضي هي: ليس، عَسَى، خلا، عدا. أفعال الشروع: جعل، أخذ، أنشأ، هب، علق، قام، قرب، أقبل، أثأ، وأولى، وهلهل، واخلوق، كذب، هد، زكم، قل، نعم، بِئْش، حَبْذا، ولا حَبْذا، حسن، كبر، ساء، التعجب بـ «ما أفعله» و«أفعل به» مادام، تبارك.

أما الأفعال الجامدة التي جاءت على صيغة المضارع: يسوى بمعنى يساوي، يهبط، ينبغي . =

المشتقة:

ما أخذَ من غيره مع الاتفاق في المعنى والمادة والهيئة، ليدلّ على معنى الأصل بزيادة مفيدة^(١).

والاشتقاق إذاً هوأخذ الكلمة أو أكثر من لفظ مع التناوب في المعنى بين اللفظ المشتق، وما أخذَ منه، والاختلاف في اللفظ، ويطلق (الاشتقاق) في العربية على ثلاثة أنواع:

١ - الاشتقاء الصغير: هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لإفاده معنى الأصل وزيادة.

والاشتقاق الصغير هو ما يقصده علماء الصرف عند إطلاق كلمة «الاشتقاق» حيث يعنون بدراسة «المشتقات» والأصل الذي أخذَ منه.

٢ - الاشتقاء الكبير: وهوأخذ الكلمة من أخرى مع التناوب في المعنى، واتحاد الحروف، واختلاف ترتيبها مما عُرف بالقلب المكاني.

٣ - الاشتقاء الأكبر: وهو تغيير بعض أحرف الكلمة بأخرى مع الاتفاق في بعض الحروف، وتقاربباقي في المخرج أو اتحاده فيه.

ويُعد كلُّ من الاشتقاء «الكبير» و«الأكبر» من مباحث علم اللغة، وقد أفاد الاشتقاء بأنواعه الثلاثة اللغة العربية، لأنَّه يدلّ على مرونتها وسعتها في المفردات، وتراثها في الدلالات.

ويطلق الاشتقاء «الصغير» على المشتقات السبعة التي عُني بها علم

= أما الأفعال الجامدة التي جاءت بمعنى الأمر أو على صيغة الأمر هي: هب «معنى ظن» وتعلم، هات، هلم، تعال، عم.

نراجع: كتاب الدكتور / حسين البدرى النادى بعنوان «الأفعال الجامدة» - دراسة وتطبيق على كتاب الله عزَّ وجلَّ وال الصادر سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م عن دار الطباعة المحمدية بالقاهرة. وقد استفدت منه استفادة كبيرة في كتابة هذا المعجم المتواضع، جزاه الله خيراً على جهده في كتابه هذا، ووقفه إلى خدمة لغتنا الأم الخالدة على مرّ الأزمان ياذن الله تعالى.

(١) راجع: «في تصريف الأسماء» للأستاذ الدكتور / عبد الرحمن محمد شاهين، الصادر عن مكتبة القاهرة الحديثة، سنة ١٩٨٣ م، الصفحات (١١١) وما بعدها.

التصريف، وهذه المشتقات هي : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة ، ويلحق بهذه السبعة : المصغر والمنسوب .

ويعتبر المصدر الصريح - في الرأي الشائع - أصل هذه المشتقات ، وذلك للدلالة على الحَدَث ، كما يكون «الاشتقاق» في الأعمَّ الأغلب من : اسم المعنى ، كالفهم والنصر^(١) .

هذا ، وقد أضاف بعض الباحثين المُحَدِّثين نوعاً رابعاً أطلقوا عليه : الكبار ، وهو ما يُعرف عند اللغويين بالنَّحْت ، كالبسملة من : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ والجعولة في : حيَ على الصلاة ، حيَ على الفلاح ؛ والدمعة في : دام عزك . والذي يهمّنا في هذا المقام هو الفعل المشتق ، أي الفعل المتصرف ، وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه . [الهمم ٢/٨٣ ، الأشموني ٣٥/٣] ، شرح اللامية (ص ٣٧) .

أي فهو يدلّ على الحَدَث مقترناً بزمان فينقل بذلك التصرف من صيغة إلى أخرى بسبب اختلاف الأزمنة التي تقع فيها الأحداث فيكون لكلٌ صيغته^(٢) .

(١) جاء الاشتقاد أيضاً من أسماء الأجناس المحسوسة ، فقد ورد: هذه مأسدة: للموضع الكبير الأسد ، وهذا: مدمر ، ومدرهم ، ومفضض ، ومذهب من الدينار والدرهم والفضة والذهب ، ولما رأى [مجمع الخالدين] مجمع اللغة العربية بالقاهرة كثرة الاشتقاد من «أسماء الأعيان» عند العرب ، أجازه للضرورة في لغة العلوم .

(٢) الفعل الماضي هو ما دلّ على حدوث شيء قبل زمن التكلّم . مثل: درس - تقدّم . والفعل المضارع هو ما دلّ على حدوث شيء في زمن التكلّم أو بعده ، مثل: يدرس - يتقدّم .

فعل الأمر هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلّم مثل: ادرس - تقدّم . الفعل الماضي يعني مطلقاً على: السكون وذلك إذا اتصلت به: تاء الفاعل ، ناء الفاعلين ، ونون النسوة .

وبينى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة .

وبينى على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث أو ألف الاثنين ، أو ضمير من ضمائر النصب المتصلة «باء المتكلّم - نا - كاف الخطاب - هاء الغائب» .

والزمن ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- أ - الماضي.
- ب - الحاضر.
- ج - المستقبل.

وذلك من قبيل أن الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركة مضت، ومنها حركة لم تأتِ بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية والحاضرة. [شرح المفصل: ٤/٧]. فال فعل المتصرف يأتي منه الماضي مثل: فهم، والمضارع: يفهم، والأمر: افهم.

وأغلب الأفعال من هذا النوع ويسمى هذا النوع متصرفًا تصرّفًا تماماً.

= وفعل الأمر مبني مطلقاً.

يبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة. وبيني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

ويبني على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. وبيني على حذف حرف العلة إذا كان متعلّلاً الآخر، والفعل المضارع في الأصل يكون معرباً. ولا يكون المضارع مبنياً إلا إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة. وبيني المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

إذا لم يتصل الفعل المضارع بـنون التوكيد اتصالاً مباشراً لأن كان مستنداً إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة، كان معرباً في الحالات الثلاث الأولى، ومبنياً على السكون في الحالة الأخيرة لاتصاله بـنون النسوة.

ويعرّب الفعل المضارع إذا لم يتصل بـنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة.

وينقسم المضارع المعرب إلى: مرفوع - منصوب - مجزوم.

ويكون المضارع مرفوعاً إذا لم يسبق ناصب ولا جازم.

وينصب المضارع إذا سبقه أحد حروف النصب: أن - لن - كي - إذن - لام التعليل - لام الجحود - فاء السibilية - حتى.

ويجزم المضارع إذا سبقته أدلة من أدوات الجزم، ومنها ما يجزم فعلًا واحدًا: نم - لما - لام الأمر - لا النافية، ومنها ما يجزم فعلين: إن - مَنْ - ما - مهما - متى - أيان - أينما - أني - حيثما - كيفما - أي. وجميع أدوات الجزم أسماء فيما عدا «إن» فهي حرف، كما أن جميع أدوات الجزم مبنية فيما عدا أي فهي معربة.

والأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع مثل: ما زال وما يزال، وما برح وما يبرح، وما انفك وما ينفك من أفعال أخوات كان^(١)، أو مثل: أوشك يوشك، وكاد يكاد من أفعال المقاربة^(٢). والأفعال التي يأتي منها المضارع والأمر مثل: يذر، ويدع، وذر، ودع.

قال ابن منظور صاحب لسان العرب: قولهم دع هذا أي: اتركه، وودعه يدعيه أي تركه، وهي شاذة.

وكلام العرب: دعني وذرني ويدع ويدر ولا يقولون ودعتك ولا وزرتك استغنو عنها بترك.

فمن هذا نفهم أن هذا الفعل وأخاه يأتي منه المضارع والأمر. [مادة ودع / لسان العرب].

ويسمى هذا النوع متصرّفاً تصرّفاً ناقصاً^(٣).

(١) أخوات كان هي: أصبح - أضحي - ظلَّ - أمسى - بات «للتوقيت» - صار «للتحويل» - ليس «لللنفي» - ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتىء «للاستمرار» - ما دام «لبيان المدة».

(٢) تعتبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع من أخوات كان، وهذه الأفعال هي: كاد - كرب - أوشك «للمقاربة».

عصى - حرى - اخلولق «للرجاء».

شرع - أنشأ - أخذ - طفق - جعل - هب «للشروع».

راجع ما كتبناه في هذا المعجم عن «جعل - أخذ - أنشأ» وغيرها من أفعال الشروع.

(٣) ينقسم الفعل - بالنظر إلى تصريفه - إلى: جامد، ومتصرّف.

الفعل الجامد: وهو الذي يتلزم صورة واحدة، كما أوضحتنا من قبل هي صورة الماضي أو صورة الأمر.

أ - الأفعال التي يتلزم صورة الماضي فقط:

- ليس وما دام: من أخوات كان

- كرب: من أفعال المقاربة.

- عسى وحرى واخلولق: من أفعال الرجاء.

- نعم وبئس وحبذا ولا حبذا: من أفعال المدح والذم.

- خلا وعدا: من أفعال الاستثناء.

- أخذ وأنشأ وشرع: من أفعال الشروع «في حالة استعمالها كأفعال شروع».

ب - الأفعال التي تلزم صورة الأمر فقط:

- هَبْ: بمعنى ظن.

- تعلمْ: بمعنى أعلمْ.

أما الفعل المتصرف فهو الذي لا يلزم صورة واحدة.

وينقسم الفعل المتصرف قسمين:

١ - أفعال تامة التصرف: وهي ما يأتي منها الماضي والمضارع والأمر. مثل: قام - كتب - شكر - دحرج - قاتل - اقترب ... الخ.

٢ - أفعال ناقصة التصرف: وهي ما يأتي منها الماضي والمضارع فقط. ومن هذه الأفعال: ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك: وهي من أخوات كان.

كاد - وأوشك: من أفعال المقاربة.

طقق - وجعل: من أفعال الشروع.

باب الهمزة

أخذ:

من الأفعال الجامدة وهو أحد أفعال الشروع مثله في ذلك مثل «جعل» و«أنشأ» و«هب» و«علق» و«قام» و«قرب» و«أقبل» و«أنشأ».

وهذه الأفعال ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مثل «عسى» و«الخلوق». ولكن يشترط في خبرها:

١ - أن يكون جملة فعلها مضارع غير مقوون بـأن. وعلل لذلك صاحب «التصريح على التوضيح» في الجزء الأول (ص ٢٠٦) بأن الخبر للأخذ والشرع فيه.

٢ - ينافي الاستقبال.

وشدّ مجيء الخبر جملة اسمية بعد «جعل» في قول الشاعر:
وقد جعلت قلوص بنى سهيل من الأكواز مرتعها قريب
[شرح الكافية ٣٠٧ / ٢].

و«أخذ» تناول وبابه نصر.
و«الأخذ» بالكسر الاسم والأمر منه «خذ». وأصله «أؤخذ» إلا أنهم استقلوا

الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً وكذا القول في الأمر من أكل وامر وشبيهه . ويقال: خذ الخطام وخذ بالخطام بمعنى .

و«أخذه» بذنبه «مؤاخذة» والعامّة تقول: «واخذه» .

و«الاتخاذ» افعال من «الأخذ» إلا أنه أدغم بعد تلiven الهمزة، وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافعال توهموا أن التاء أصلية فبوا منه « فعل» «ي فعل» فقالوا: «تخذ» «يتخذ» .

وقرىء «لتخذت عليه أجرأ» وقولهم: «أخذت كذا» يدللون الذال تاء ويدغمونها في التاء، وبعضاهم يُظهر الذال وهو قليل .
و«التأخذ» كالتأذكار . تفعال من الأخذ .

و«الإخاده» بالكسر شيء كالغدير والجمع «إخاد» بالكسر أيضاً .

وجمع «الإخاده» «أخذ» مثل كتاب وكتب وقد يخفف فيقال أخذ:

وفي حديث مسروق بن الأجدع: «ما شبهت بأصحاب محمد ﷺ إلا الإخادة
تكفي الإخادة الراكب وتكتفي الإخادة الراكبين وتكتفي الإخادة الفئام من الناس» .

وفي القرآن جاء: «أخذ» و«أخذت» و«أخذتُ» و«أخذتكم» و«أخذتم»
و«أخذته» و«أخذتها» و«أخذتهم» و«أخذنَّ» و«أخذنا» و«أخذناه» و«فأخذ»
و«فأخذهم» و«تأخذ» و«تأخذكم» و«تأخذه» و«تأخذهم» . . . الخ .

اخلوقي:

أصلها «خلق» أي التقدير . يقال «خلق» الأديم إذا قدره قبل القطع . وبابه نصر .

و«الخليقة» على وزن «فعيلة» الطبيعة، والجمع «خلافات» على وزن «فعائل» .
و«الخلقيقة» أيضاً «الخلافات» يقال هم «خلقيقة» الله وهم «خلق» الله تعالى ،
وهو في الأصل مصدر .

و«الخلة» هي الفطرة.
وفلان «خليق» بكلذا أي جدير به.
ومضيغة «مخلقة» على وزن «مفعة» أي تامة الخلق.
و«خلق» الإفك من باب نصر.
و«اختلقه» و«تخلقه» أي افتراه. ومنه قوله تعالى : «وتخلقون إفكاً». و«الخلْقُ» يسكون اللام وضمها السجية.
وفلان «يتخلق» بغير خلقه أي يتکلفه.
و«الخلق» النصيب. ومنه قوله تعالى : «لا خلاق لهم في الآخرة». وملحفة «خلق» وثوب «خلق» أي بالـ قدیم یستوی فیه المذکر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر.
و«الأخلق» هو الأملس والجمع «خلقان».
و«خلق» الشوب بلي وبابه سهل. و«أخلق» أيضاً مثله.
و«أخلقه» صاحبه يتعدى ويلزم.
و«الخلوق» بالفتح ضرب من الطيب.
و«خلقته» «تخليقاً» أي طلاه به.
و«الخلوق» فعل جامد، أجمع النحاة على أنه من أفعال «الشروع» واعتبره البعض من غير ذلك.

أقبل :

من أفعال الشروع الجامدة.
و«قبلُ» ضد «بعد».
و«القبلُ» بضم القاف وتسكين الباء و«القبلُ» بضم القاف والباء ضد الدبر.
و«قدّ» قميصه من قبل ومن دبر بالتشقيل أي من مقدمه ومن مؤخره.
و«القبلة» من التقبيل معروفة.

و«القبلة» التي يصلى نحوها.

وجلس «قباته» بالضم أي تجاهه أو أمامه وهو اسم يكون ظرفاً.

و«القابلة» الليلة المقبلة.

وقد «قبل» و«أقبل» بمعنى .

يقال : عام «قابل» أي «مقبل».

و«تقبل» الشيء و«قبله» «يقبله» «قبولاً» بفتح القاف وهو مصدر شاذ يقال إنه لا نظير له .

ويقال على فلان «قبول» إذا قبلته النفس.

و«القبول» أيضاً ريح تقابل «الدبور».

وقد «قبلت» الربيع من باب دخل أي تحولت قبولاً فالاسم مفتوح والمصدر مضموم .

ورآء «قبلاً» بكسر بعده فتح أي «مقابلة» وعياناً . وقال الله تعالى : ﴿أَوْ يأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾ .

ولي «قبل» فلان حق أي عنده حق لي .

وما لي به «قبل» أي طاقة .

و«القابلة» من النساء «الداية» أو «المولدة».

يقال «قبلت» المرأة تقبلها «قبالة» بالكسر. إذا قبلت الوليد أي تلقفته عند الولادة .

و«القبيل» على وزن «فعيل» الكفيل والعريف .

وقد «قبل» به «يقبل» بضم الباء وكسرها «قبالة» بالفتح ونحن في «قباته» أي في عراقته .

و«القبيل» الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى مثل : الروم والزنج والعرب والجمع «قبل» بضم القاف والباء . قوله تعالى : ﴿وَحَشِّرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا﴾ .

قال الأخفش: أي قبلاً.
وقال الحسن: عياناً.
و«القبيلة» واحدة «قبائل» على وزن فعائل.
و«قبائل» العرب وهم بنو أب واحد.
و«القبيل» ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتهله. ومنه قيل: ما يعرف قبلاً من دبیر.

و«أقبل» ضد «أدبر». يقال: «أقبل» «مقبلاً» مثل أدخلني مدخل صدق. وفي الحديث: سُئلَ الحسن عن مقبله من العراق.
و«أقبل» طيه بوجهه.
و«المقابلة» هي المواجهة.
و«ال مقابل» مثله.
و«الاستقبال» ضد الاستدبار.
و«مقابلة» الكتاب معارضته.

أنشأ:

«أنشأ» الله خلقه.
والاسم «النشأة» و«النشاءة» بالمد أيضاً.
و«أنشأ» بفعل كذا أي ابتدأ.
و«نشأ» فيبني فلان شبّ فيهم وبابه قطع وخضع، و«نشيء» «تنشئة»
و«أنشيء» بمعنى. وقرىء: **﴿أوْ مَنْ يَنْشَأْ فِي الْحَلَلِ﴾** بالتشديد.
و«ناشئة» الليل أول ساعاته أو ما ينشأ فيه من الطاعات.
و«نشأت» السحابة أي ارتفعت، و«أنشأها» الله.
و«المنشآت» السفن التي رفع قلعها.
و«أنشأ» من أفعال الرجاء والمقاربة والشروع يفيد الشروع. مثل «أخذ».

شرع - بدأ». وتدلّ على الابتداء والشروع في الخبر. ولذلك تسمى «أفعال الشروع»، ومنها أيضاً «جعل - هب - قام» إلخ... وقد تأتي هذه الأفعال لغير الشروع فلا تعمل عمل كان مثل: أخذ الجيش بناصية الأعداء. وجعل حصونهم خراباً.

والأغلب أن تعمل هذه الأفعال عمل «كان» الناسخة فترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

وخبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع يمتنع اقترانه بـ«أفعال الشروع».

و«جعل» يأتي منه المضارع فيعمل عمل الماضي.

ونقول: شرع العلم يغزو الفضاء.

شرع: فعل ماضٍ من أفعال الشروع، يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

والعلم: اسم شرع مرفوع بالضمة.

يغزو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «العلم».

الفضاء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «يغزو» في محل نصب خبر «شرع».

وفي القرآن الكريم: «ينشأ» و«أنشأ» و«أنشأتم» و«أنشأكم» و«أنشأنا» و«أنشأناه» و«أنشأناهنّ» و«أنشأها» و«نشئكم» و«ينشىء» و«نشئت» و«النشأة» و«إنشاء» و«المنشئون» و«المنشآت».

أولى:

من الأفعال الجامدة. وهو من أفعال المقاربة.

ومنه قول الشاعر:

فعادى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على ثلات

[نراجع: شرح الكافية ٢/٣٠٤، والهمع ١/١٢٨، والمساعد ١/٢٩٢ وخرزانة الأدب بتحقيق عبد السلام هارون ٩/٣٤٥].

وأصلها «ولي» و«الولي» بسكون اللام القرب والدنو.
يقال: تباعد بعد «ولي».

وكل مما «يليك» أي مما يقاربك.
ويقال منه «وليه» «يليه» بالكسر فيهما وهو شاذ.
و«أولاه» الشيء «فوليه» وكذا «ولي الوالي» البلد.
و«ولي» الرجل البيع «ولاية» فيهما.
و«أولاه» معروفاً.

ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف، وهو شاذ.
و«ولاه» الأمير عمل كذا.
و«ولاه» بيع الشيء.
و«تولى» العمل تقلده.
و«تولى» عنه أي أعرض.
و«ولى» هارباً أي أدربر.

وقوله تعالى: «ولكل وجهة هو مولّيها»، أي مستقبلها بوجهه.
و«الولي» ضد العدو، يقال منه «تلّاه».
وكل منْ ولِيَ أمرَ واحد فهو «ولي».

و«المولى» المعتق، وابن العم والناصر والجار والحليف.
و«الولاء» ولاء المعتق.
و«الموالة» ضد المعاادة.

ويقال: «والى» بينهما «ولاء» بالكسر أي تابع.
وأ فعل هذه الأشياء على الولاء أي متابعة.
و«تولى» عليهم شهراً تتابع.
و«استولى» على الأمد أي بلغ الغاية.

قال ابن السكّيت: «الولَايَة» بالكسر السلطان. و«الولَايَة» بالفتح والكسر النصرة.

وقال سيبويه: «الولَايَة» بالفتح المصدر وبالكسر الاسم.
وقولهم «أولي» لك تهديد ووعيد.

قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به.

قال ثعلب: ولم يقل أحد في «أولي» أحسن مما قاله الأصمعي.
وفلان «أولي» بكذا أي «آخر» به وأجدر.

ويقال: هو «الأولي».
وفي المرأة هي «الوليا».

باب الباء

بئس :

[نراجع ما ذكرناه في نعم وبئس ، في أسلوبي المدح والذمّ] .
وأصلها «بأس» ، و«البأس» هو العذاب وهو أيضاً الشدة في الحرب .
و«بؤس» الرجل بالضم فهو «بئس» كفعيل أي شجاع .
وعذاب «بئس» أيضاً أي شديد .

و«بئس» الرجل بالكسر «بؤساً» و«بئساً» اشتدت حاجته فهو «بائس» .
و«بئس» اسم وضع موضع المصدر .
و«بئس» فعل جامد يستخدم للذم .

و«بئس» ضدّ «نعم» ، تقول : «بئس الرجل زيد» و«بئست المرأة هند» .
وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أزيلاً عن موضعهما :
«نعم» منقول من قولك : نعم فلان إذا أصاب نعمة .

و«بئس» منقول من قولك : بئس فلان إذا أصاب بؤساً . فنقل إلى المدح والذم
فتشابها الحروف ، فلم يتصرفَا . وفيهما أربع لغات نراجع فيها ما سبق عن «نعم»
كأسلوب للمدح .

وبالنسبة «نعم» و«بئس» فقد رفض فريق كبير من النحويين - منهم أهل الكوفة والفراء - كونهما أفعالاً، مستندين في ذلك إلى أمرتين:

الأول: أنه لا يحسن اقتران الزمان بهما كسائر الأفعال، ألا ترى أنك لا تقول: نعم الرجل أمس، ولا نعم الرجل غداً، وكذلك - أيضاً - لا تقول: بئس الرجل أمس، ولا بئس الرجل غداً.

والثاني: أنهما لا يتصرفان، والتصرف من خصائص الأفعال، فلما لم يتصرفَا دلّا على أنهما ليسا فعلين.

ومن ثم ذهب هذا الفريق بالقول باسميهما، باعتبار أنهما صفة لموصوف محدود اقيم كلّ منها مقامه، فكأنك إذا قلت: نعم الرجل زيد، كان أصل التركيب: الرجل نعم الرجل زيد.

فحذفت الموصوف، وهو الرجل، وأقمت الصفة، وهي: نعم الرجل، مقامه، وكما كان الرجل اسمًا فكذلك ما قام مقامه، والرجل المذكور - بناءً على هذا - مرفوع بنعم، كما يرتفع الفاعل باسم الفاعل لا بالفعل.

وقد أيد هذا الفريق تصنيفه لنعم وبئس، وعدّهما من قبيل الأسماء بعدد من الأدلة.

وقد رفض جمهور النحويين هذا الاتجاه القائل باسمية نعم وبئس. وناقشت أدلةه، متّهياً إلى ردّ هذا الاتجاه بأسره، والقول بفعالية «نعم» و«بئس».

وفي رأينا أن هذا الخلاف كله يمكن أن نحصره لو لجأنا إلى أسلوب تناول الصيغ وفقاً لمنهج التحليل اللغوي، الذي لا يعتمد على مقولات ذهنية بل يرتكز على علامات خارجية، فلو استخدمنا العلامات التي تميّز ماضي الأفعال لانتهينا إلى أن كلاً من «نعم» و«بئس» فعل ماضٍ، ألا ترى أن كلاً منها تدخل عليه - باطراد - تاء التأنيث الساكنة، وهي لا تدخل إلا على الفعل الماضي دون سواه، فيكون القول باسميهما مع ذلك ضرباً من اللجاج الذي لا جدوى معه في تحليل الظواهر ولا غناء فيه في صياغة قواعدها.

هذا وقد ورد في نطق وكتابه «نعم» و«بئس» الأوجه التالية:

- على وزن «فَعْل» بفتح الفاء وكسر العين، فيقال: نعم وبئس.
- على وزن «فَعْل» بفتح الفاء وسكون العين، فيقال: نعم، وبأيّس.
- على وزن «فِعْل» بكسر الفاء، وسكون العين، فيقال: نعم وبئس.
- على وزن «فِعْل» بكسر الفاء، والعين معاً، فيقال نعم، وبئس.

وهذه الأوجه كلها جائزة في كل ذي عين حلقيه من «فَعْل» بفتح الفاء وكسر العين - فعلاً كان أو اسمًا - كما نصّ على ذلك ابن مالك الأندلسبي في كتابه [تسهيل الفوائد].

باب التاء

بارك:

من الأفعال الجامدة.

قال صاحب اللسان: تبارك الله، أي تقدس وتترّأ وتعاظم ولا تكون هذه الصفة لغيره.

وقال السيوطي في [الهمع: ٢/٨٣]: من الأفعال الجامدة تبارك، وهي ترفع الفاعل، وفاعلها دائمًا لفظ الجلالة.

وجاء في القرآن الكريم: ﴿أَلَا لِهِ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١]، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لِكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِك﴾ [الفرقان: ١٠]، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بِرْوَجًا﴾ [الفرقان: ٦١]، ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٤]، ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزخرف: ٨٥]، ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨]، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيدهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١].

وأصله «برك» فعل ماضٍ مبني على الفتح.
و«برك» البعير من باب «دخل» أي استناخ.
و«أبركه» صاحبه فبرك وهو قليل والأكثر أناخه فاستناخ.

و«البركة» كالحوض . والجمع «البرك». قيل سميت بذلك لإقامة الماء فيها وكل شيء ثبت وأقام فقد «برك» و«البركة» هي النماء ، والزيادة و«التبريك» الدعاء بـ «البركة» . ويقال : بارك الله لك فيك وعليك وببارك . ومنه قوله تعالى : ﴿أَنْ بُورَكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ .

و«تبارك» الله أي «بارك» مثل : قاتل وقاتل إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى .

و«ترك» به تيمّن به .

وسورة «تبارك» أو سورة «الملك» سورة مكية وآياتها «٣٠» آية ، نزلت بعد سورة الطور ومطلعها : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيدهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَلْوُكُمْ أَيْكُمْ أَحَسِنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ صدق الله العظيم [الملك أو تبارك: ١ ، ٢] .

تعال:

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة «تعال» وهو فعل أمر جامد . ذكره السيوطي في [الهمم ٨٣ / ٢] .

ورجح ابن هشام ذلك . [شرح التصريح على التوضيح ٤١ / ١] ، والقطري [٤١ / ٤] .

وقالوا : آخرها مفتوح ، تقال : تعال يا محمد ، وتعالي يا سعاد ، وتعاليا يا محمدان ، وتعالوا يا محمدون .

فيه تشبه الأفعال المعتلة الآخر مثل تقاضي ، وحُكِيَ أنَّ أهل الحجاز يضمّون اللام مع واو الجماعة ، فيقولون : «تعالوا» .

وقد قرأ الحسن : ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [النساء : ٦١] .
وكسروا اللام مع ياء المخاطبة «تعالي» .

والرأي الأرجح : إن « تعال » فعل جامد لأنه قد جزم الفعل المضارع في جوابها مثل قوله تعالى : ﴿ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَتَنْ تَرَدَنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ ﴾ [الأحزاب: ٢٨] .

وقال الزمخشري : إن « تعال » اسم فعل أمر . ولكن الراجح ما وضّحناه والله أعلم .

وقد جاءت (تعال) في القرآن الكريم : ﴿ فَقُلْ تَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٦١] ، ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالُوا إِلَى كَلْمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٦٤] ، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالُوا قَاتَلُوكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَادْفَعُوكُمْ... ﴾ [آل عمران: ١٦٧] ، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صَدُودًا ﴾ [النساء: ٦١] ، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوكُمْ حَسِبَنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ [المائدة: ١٠٤] ، ﴿ قُلْ تَعَالُوا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْرَا رَؤُوسُهُمْ ﴾ [المنافقون: ٥] ، ﴿ إِنْ كَتَنْ تَرَدَنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ ﴾ [الأحزاب: ٢٨] .

وقال ابن الأنباري : تعال بمعنى « انزل » فهي إذن فعل . [٢/٢٦٧]

وقال ابن الأنباري عن الآية [٥] من سورة [المنافقين] : ﴿ تَعَالُوا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ﴾ هاهنا فعلان « تعالوا » و« يستغفر ». [٢/٤٤١]

وفي هذا المقام نوّد الحديث عن أسماء الأفعال وهي أسماء مبنية تستعمل بمعنى الفعل ولا تقبل علاماته وتنقسم أسماء الأفعال من حيث زمانها ثلاثة أقسام :

أ - أسماء أفعال ماضية : وهي تدلّ على معنى الفعل الماضي . وأهمها : « هيئات » أي بعد ، « شتان » أي افترق ، « سرعان » أي أسرع .

ب - أسماء أفعال مضارعة : وهي تدلّ على معنى الفعل المضارع . وأهمها : « أَفْ » أي أتضجر ، « آه » أي أتوجع ، « وَيْ » أي أتعجب ، « قَطْ » أي يكفي .

ج - أسماء أفعال أمر: وهي تدل على معنى فعل الأمر. وأهمها:
 «إيه» أي زد، «آمين» أي استجب، «هيا» أي أسرع، «صه» أي اسكت، «حي» أي أقبل، «هاك» أي خذ، «عليك» أي الرز، «دونك» أي خذ.

بالإضافة إلى أسماء الأفعال المرتجلة المذكورة آنفاً فإنه يمكن أن يُصاغ اسم فعل أمر على وزن «فعال» من كل فعل ثلاثي متصرف تام. مثل: «حذار» بمعنى أحذر، «دفع» بمعنى ادفع، «سمع» بمعنى اسمع.

وهناك معلومة هامة يجب معرفتها وهي: إن أسماء الأفعال مبنية وستعمل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع. فنقول حي على الصلاة أيها الرجل، وحي على الصلاة أيها الرجال. إلا إذا كانت متصلة بكاف الخطاب مثل: «عليك ودونك وهاك» إلخ... فإنها تتصرف بما يناسب المخاطب، فنقول: هاك موضوعاً يناسبك، وهاك موضوعاً يناسبكم.

وتقوم أسماء الأفعال بنفس عمل الفعل الذي تنبه عنه فترفع فاعلاً أو تنصب مفعولاً به. مثل: هيئات الأمل في النجاح «أي بعْدَ الْأَمْلِ فِي النِّجَاحِ».

هيئات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الأمل: فاعل لاسم الفعل هيئات مرفوع بالضمة.

مثل: حي على الصلاة «أي أقبل على الصلاة».

حي: اسم فعل أمر بمعنى أقبل مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

على الصلاة: جار و مجرور.

ممثل حذار الأسد: «أي أحذر الأسد».

حذار: اسم فعل أمر مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الأسد: مفعول به منصوب بالفتحة.

ومثل: صرفت جنبيين فقط «أي صرفت جنبيين فيكتفي».

صرفت: صرف فعل ماضٍ، والتاء فاعل.

جنيهين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى .
 فقط: الفاء حرف عطف، فقط: اسم فعل مضارع بمعنى يكفي ، مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

التعجب:

[ما أفعله - أفعل به].

١ - ما أجمل الحدائق! . أجمل بها! .
 ما أكرم علينا! . أكرم به! .

٢ - ما أروع انتصار الجيش! . أروع بانتصاره! .
 ما أحسن حمرة الورد! . أحسن بحمرته! .
 ما أصعب كون الدواء مرّاً! . أصعب بكونه مرّاً! .

٣ - ما أجدر ألا يخون الوطن! . أجدر بـألا يخون الوطن! .
 ما أعظم أن يُهان الكسول! . أعظم بأن يُهان الكسول! .

[أسلوب التعجب] نبدأ بالحديث عن صيغتي [ما أفعله - وأفعل به] قد يتاثر الإنسان بموقف أو مشهد معين يريد أن يعبر عن إعجابه بهذا وأن يميّزه في صفتة فيستخدم أسلوباً يسمى أسلوب التعجب.

وإذا أردنا أن نتعجب من جمال الحدائق، أو كرم علىّ ، أتينا من الفعل الذي نريد التعجب منه بوزن «ما أفعل - أو أفعل به». انظر إلى فعل التعجب في مثالى الطائفة الأولى نجدها من «جمل - كرم» وهمما فعلان ثلاثيان غير ناقصين مبنيان للمعلوم، متصرّفان يأتياً منها المضارع والأمر، ليس الموصف منها على أفعل فعلاء «كأحمر حمراء»، قابلان للتفاوت «يختلفان بحسب ما يتصل بهما»، فالجمل والكرم ليسا في درجة واحدة. بخلاف «مات وفي» فإنهما غير قابلين للتفاوت. وهذه الشروط إذا وُجِدت في فعل جاز التعجب منه مباشرة بإحدى الصيغتين «ما أفعله - أفعل به».

وإذا تأملنا أمثلة الطائفة الثانية نجدها تشتمل على مصادر هي «انتصار - حمرة -

كون» وأفعال هذه المصادر هي «انتصر - حمر - كان» وهي أفعال غير مستوفية للشروط. فالأول غير تالي شيء، والثاني الوصف منه على أفعل فعلاً، والثالث ناقص.

ولهذا توصلنا إلى التعجب منها بما أروع وأروع به ونحوهما ثم أتينا بمصدر ذلك الفعل صريحاً، ويجوز الإتيان به مؤولاً فتقول: ما أروع أن ينتصر! وأروع بأن ينتصر!!.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نجد أن الفعل المتعجب منه في المثال الأول منفي، وفي المثال الثاني مبني للمجهول، ولذلك لم تستطع التعجب منه مباشرة وأتينا بفعل مساعد مُستوفٍ للشروط وصفنا منه فعلي التعجب، وأتينا بمصدر الفعل للتعجب منه مؤولاً ولا يجوز أن نأتي به صريحاً وأنه في هذه الحالة لا يظهر للسامع أتنا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

إذن إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً أتينا بصيغة تعجب من فعل مساعد وبعدها المصدر المسؤول عن الفعل المتعجب منه، ولا نتعجب من الجامد ولا من الذي لا يقبل التفاوت.

ويُعرب أسلوب التعجب على النحو الآتي:
ما أجمل الحدائق.

ما: تعجبية مبتدأ مبني في محل رفع.

أجمل: فعل ماضٍ للتعجب مبني، والفاعل ضمير مستتر يعود على (ما) والجملة في محل رفع خبر «ما».

والحدائق: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

أجمل بالحدائق.

أجمل: فعل ماضٍ للتعجب أتى على صيغة الأمر.

بالحدائق: الباء حرف جرّ زائد. والحدائق: اسم مجرور بالباء في محل فاعل «مجرور لفظاً، مرفوع محلًا».

وقد سمع عن العرب التعجب بأساليب أخرى غير قياسية مثل:
سبحان الله! . لله درك! .

ومن أساليب النداء، النداء التعجيبي نقول:

يا جمال الأزهار! يا لجمال الأزهار!

يا صفاء السماء! يا لصفاء السماء!

يا بطولة الجنود! يا لبطولة الجنود!

راجع الأساليب السابقة تجد أنها جاءت على صورة النداء ولكن ليس المقصود منها النداء، وإنما المقصود التعجب من شدة الشيء وكثرته. ففي المثال الأول تعجب من كثرة الجمال، وفي المثال الثاني من شدة الصفاء، وفي الثالث من كثرة البطولة، ويسمى المنادى في هذه الصورة متعجباً منه.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة جميعها وإلى أداة النداء بها وجدناها «يا» دائماً، والمتعجب منه مصدراً منصوباً كما لو كان منادى أو مجروراً باللام المفتوحة.

ويعرب النداء التعجيبي على النحو التالي:

يا لجمال الأزهار.

يا: حرف نداء وتعجب.

لجمال: جاز ومجرور متعلقان بـيا المضمة معنى أتعجب.

الأزهار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يا جمال الأزهار.

يا: حرف نداء وتعجب.

جمال: متعجب منه منصوب بالفتحة الظاهرة.

الأزهار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ويرى علماء النحو أن «ما أفعله!» و«أفعل به!» من الأفعال الجامدة.

يرى سيبويه وأغلب البصريين والكسائي وابن هشام من الكوفيين، أن صيغة التعجب «ما أفعل» فعل ماضٍ مبني على الفتح ولا يأتي منه المضارع ولا الأمر ولا اسم الفاعل وغيره من المستعفات.

١٢

من الأفعال الجامدة التي جاءت على صيغة الأمر «تعلّم» بمعنى «اعلم» يراد به الأمر بتحصيل العلم والمعرفة في الحال.

قال ابن مالك وابن عقيل: «ولم يستعمل لها ماضٍ، ولا اسم فاعل، ولا اسم مفعول، ولا مصدر، هذا إذا كانت بمعنى «اعلم» المتعديّة إلى اثنين، أما إذا كانت فعل أمر من «تعلّم» مثل تعلّمت الحساب أتعلّمه، تعدّت إلى واحد وتصرّفت. [نراجع: همم الهوامع ١/١٤٩، والمساعد ٣٥٩/١].

أما عن عملها: فهي تنصب مفعولين صريحين وذلك قليل مثل قول الشاعر:
تعلّم شفاء النفس قهر عدوها بالغ بلطفِ في التحيل والمكر
وقائل البيت: زياد بن سبأ - ومعنى «تعلّم» بمعنى أعلم واستيقن ، وشفاء
النفس المراد إذهاب غيظها وقضاء حاجتها، و«التحيل» أخذ الشيء بالحيلة .
· ومعنى البيت: إنما يشفي الإنسان نفسه بالتغلب على عدوه، فكن ذا حيلة
لتناثل من عدوك ما تريده.

تعلم: فعل أمر جامد. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
شفاء: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاد.
النفس: مضاد إليه.

- فَهْرٌ: مفعول به ثانٍ وهو مضاد.
- عَدُوٌ: مضاد إليه، وضمير الغائبة مضاد إليه.
- فَبَالِغٌ: الفاء عاطفة، و«بالغ» فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».
- فِي التَّحْيِلِ: جار ومحروم.
- وَالْمَكْرُ: معطوف عليه.

والشاهد في البيت «تعلّم شفاء النفس» فقد نصبت تعلّم مفعولين كما وضّحنا، في الإعراب.

^٢ نزاجع: [الدرر اللوامع ١/١٣٢، أوضح المسالك ٣١/٢، وشذور الذهب]

٣٦ ، والأشموني ٢٢٥ ، والمساعد ١/٣٥٩ .]

والأكثر أن تسدّ «أن» وصلتها مسدّ مفعوليها ، وممّن قال بذلك ابن هشام .

نراجع : [المغني ٢/٧٧٥ ، أوضح المسالك ٢/٣٢ ، وشذور الذهب ٣٦٣ ،
وحاشية الأشموني ٢/٢٤ .]

واستدلّ من قال بذلك بقول زهير بن أبي سلمى :

فقلتُ تعلم أن للصيد غرّة وإلا تضيعها فإنك قاتله

و«غرّة» بكسر الغين الغفلة ، وأن يؤتى من حيث لا يشعر . والمعنى : اعلم أن الصيد ربما كان مغتراً فإن لم تضيع وصيتي وأخذته على غرّة فإنك قاتله .

قلت : فعل وفاعل .

تعلم : فعل أمر بمعنى «اعلم» وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
أن : حرف توكيـد ونـصب .

للصيد : جار و مجرور خبر مقدم .

غرّة : اسمها مؤخر ، وأن المصدرية ومعمولها سدّ مسدّ مفعولي «تعلم» .

نراجع : [أوضح المسالك ٢/٣٢ .]

وقال أنس بن زنيم :

تعلم رسول الله أنك مدركي وأن وعيداً منك كالأخذ باليد

وقال الشاعر هذا البيت ضمن قصيدة طويلة قالها بعد فتح مكة ، معذراً
رسول الله ﷺ عما قاله عمرو بن سالم الخزاعي مدحأ في رسول الله ﷺ
وال المسلمين ، ومن أبيات هذه القصيدة «الدالية» :

أنت الذي تهدي معدّ بأمره	بل الله يهديهم وقال الله أشهد
أبى وأوفى ذمة من محمدٍ	وما حملت من ناقة فوق رحلها
تعلم رسول الله إنك قادر	على كل صرم متھيم و منجد

والشاهد من قوله : تعلم رسول الله أنك مدركي . فقد نصب «تعلم» بمعنى
«اعلم» مفعولين سدّت أن المصدرية ومعمولها مسدّها .

نراجع : [شرح شذور الذهب ٣٦٢ ، والمغني ٢/٧٧٥ ، والسيره النبوية لابن هشام ٤/٤ بتحقيق محي الدين] .

ومثل قول القطامي :

تعلم أنّ بعد الغيّ رشدًا وأنّ لهذه الغبر انفشاء
قائل هذا البيت «القطامي» .

و«الغبر» جمع «غبرة» وهي العتمة يريد ما أظلّ من الأمور الشداد المظلمة ،
و«الانقشاع» الانكشاف .

والشاهد قوله : تعلم أنّ بعد الغيّ رشدًا ، فقد استعملت «تعلم» بمعنى
«اعلم» فعلاً جاماً ، ونصبت مفعولين ، سدت أنّ ومعمولها مسدّها .

نراجع : [الخزانة ، الشاهد ٧١٠ و ١٢٩٨] .

ويتعدّى هذا الفعل إلى مفعولين بواسطة «أنّ» المخففة من الثقيلة ، مثل قول
الحارث بن وعلة :

فتعلّمي أنّ قد كلفت بكم

والشاهد : «تعلّمي» أنّ قد كلفت ، فقد سدت أنّ المخففة من الثقيلة مع معمولها
مسدّ المفعولين «تعلّمي» بمعنى «اعلمي» .

ويجرّنا الحديث عن «تعلم» إلى موضوع نحو آخر ألا وهو اللازم والمتعدي
من الأفعال أو (الفعل بالنظر إلى معموله) .

ينقسم الفعل في اللغة العربية بالنظر إلى معموله قسمين :

- لازم .
- متعدي .

الفعل اللازم هو ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به ، مثل : قام زيد ،
حضر عمرو ، جلس الرجل .

أما الفعل المتعدي فهو الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول به واحد أو
أكثر .

مثل: فَهِمَ التَّلَمِيذُ الْدِرْسَ.
حَسِبَتُ الْمَجَدَ سَهْلَ الْمَنَالَ.

أما الأفعال التي تنصب مفعولين فهي نوعان:
١ - أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

وهذه الأفعال هي: ظَنَّ - خَالَ - حَسِبَ - زَعَمَ - جَعَلَ - هَبَ «بمعنى
ظن». وتسمى أفعال الظن.

[وقد تحدثنا في صفحات هذا المعجم عن «جعل» و«هب» بمعنى
[ظن].]

أفعال اليقين وهي: رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ - أَفْلَى - تَعْلَمَ بِمَعْنَى أَعْلَمَ.
[وقد تحدثنا عنها في هذا المعجم].

أفعال التحويل وهي: صَبَرَ - حَوَّلَ - جَعَلَ - رَدَ - اتَّخَذَ - تَخَذَ.
مثل: ظَنَنَتُ الرَّجُلَ نَائِمًا.

رأيت اللص هاربًا.
وَجَدَ السَّائِرُ الطَّرِيقَ وَعَرَابًا.
صَبَرَ الصَّنَاعُ الْقَطْنَ نَسِيجًا.

[وقد تحدثنا في هذا المعجم عن «جعل» و«أخذ بمشتقاتها»].
٢ - أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

ومن هذه الأفعال: كَسَا - أَلْبَسَ - أَعْطَى - مَنَحَ - سَأَلَ - مَنَعَ.
مثل: أَلْبَسَ الرَّبِيعَ الْأَرْضَ حَلَةً زَاهِيَةً.

وإذا تحدثنا عن «تعدية الفعل»:

أ - الفعل الثلاثي اللازم قد يتعدى إلى مفعول به بزيادة همزة في أوله أو بتضييف
ثانية.

مثل: نَجَى الصَّدَقُ.
أَنْجَى الصَّدَقَ صَاحِبَهُ.

نجي الصدقُ صاحبه.

كما يتعدى الفعل الثلاثي اللازم بزيادة ألف بعد الحرف الأول منه تسمى ألف المفاعة.

مثلاً: جلس محمدُ.

جالس محمدُ الآخيارَ.

ب - الفعل الثلاثي المتعدى لمفعول واحد قد يتعدى بالهمزة والتضعيف إلى مفعولين.

مثلاً: فهم الطالبُ الدرس.

أفهمت الطالبُ الدرسَ.

فهّمت الطالبُ الدرسَ.

ج - بعض الأفعال المتعدية إلى مفعولين قد تصير بالهمزة والتضعيف متعدية إلى ثلاثة مفاعيل.

والأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل عددها سبعة وهي : أعلم - أرى - نبأ - أنبأ - خبر - أخبر - حدث.

مثلاً: أعلمت علياً الخبر صحيحاً.

أنبأت عبد الله زيداً مسافراً.

باب الجيم

جعل :

«جعل» من باب قطع.

و« يجعل» أيضاً بوزن «مُقْدَد».

و«جعله» نبيأ أي صيّره.

و«جعلوا» الملائكة إناثاً سموهم.

و«الجعل» بالضم ما جعل للإنسان من شيء على « فعل »، وكذا «الجعلة» بالكسر.

والجعيلة» دويبة.

و«اجتعل» بمعنى «جعل»، وهي « فعل جامد من أفعال الشروع ».

ومعنى فعل الشروع أنه يدلّ على أول الدخول في الشيء أي دخول الاسم في الخبر. [ال نحو الوافي ٥٦٢ / ١].

وأفعال الشروع جامدة لا تتصرّف ملازمة لفظ الماضي ، وعلّ ذلك ابن جنّي بأنّها لما قصد بها المبالغة لزّمت الجمود.

وفي القرآن الكريم: « خلقكم من نفسٍ واحدة ثم جعل منها زوجها » [الزمر: ٦] ، « ... وجعل الله أنداداً » [الزمر: ٨] ، « جعل لكم الليل لتسكنا فيه » [غافر: ٦١].

وجاء أيضاً: «جعل لكم الأرض قراراً»، «جعل لكم الأنعام لتركبوا منها»، «وجعل فيها رواسي»، «وجعل لكم من أنفسكم أزواجاً»، «جعل لكم الأرض مهدأً»، «وجعل لكم فيها سبلًا»، «وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون»، «وجعل على بصره غشاوة».

وجاءت في القرآن مصرفة: «جعل» و«جعلاً» و«جعلت» و«جعلتم» و«جعلته» و«جعلكم» و«جعلنا» و«جعلتا» و«جعلنا» و«جعلناك» و«جعلناكم» و«جعلناه» و«جعلناها» و«جعلناهم» و« يجعلناهنّ» و«جعلني» و«جعله» و«جعلها» و«جعلهم» و«جعلوا» و«أجعل» و«لأجعلنك» و«تجعل» و«تجعلنا» و«تجعلني» و«تجعلوا» و«تجعلون» و«تجعلونه» و«نجعل» و«لنجعلك» و«لنجعله» و«نجعلها» و«نجعلهما» و«نجعلهم» و«يجعل» و«يجعلني» و« يجعله» و« يجعلون» و« يجعلوه» و«أجعل» و«أجعلنا» و«أجعلني» و«أجعله» و«أجعلوا» و«جِعلَ» و«جاعل» و«جاعلك» و«الجاعلون» و«جاعلوه».

باب الحاء

جَبْدًا وَلَا جَبْدًا (*) :

تستعمل «جبداً» لل مدح كنعم، و«لا جبذاً» للذم كبئس.
والفاعل فيهما «ذا» والمخصوص فيهما يعرب مبتدأ. مثل:
لا جبذا النفاق.
لا: حرف نفي.
حب: فعل ماضٍ جامد.
ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.
النفاق: المخصوص بالذم، مبتدأ مرفوع، والجملة من الفعل «حب» والفاعل
«ذا» في محل رفع خبر مقدم.
و«حب» منها «حبة» القلب سويداؤه وقيل ثمرته.
و«الحبة» بالكسر بذور الصحراء مما ليس بقوت.
وفي الحديث: «فِيَبْتُونَ كَمَا تَبَتَّ «الْحَبَّةُ» فِي حَمِيلِ السَّيْلِ».
و«الحبة» بالضم الحب، يقال «حبة» وكرامة.

(*) «جبذاً» و«لا جبذاً» من الأساليب المستعملة في المدح والذم، «جبذاً» لل مدح كنعم، ولا جبذاً
للذم كبئس، والفاعل فيهما «ذا» اسم إشارة مبني على السكون يعرب مبتدأ - راجع ما كتبناه
في «نعم» و«بئس» من هذا المعجم لتكامل الفائدة بإذن الله تعالى.

و«الْحُبُّ» بضم الحاء، الخالية وهو فارسي معرب.

و«الْحُبُّ» «كالمحبة» وكذا «الِّحِبْ» بالكسر.

و«الِّحِبْ» «الحبيب» على وزن فعيل.

ويقال «أحْبَهُ» فهو «محب» و«حبه» يحبه بالكسر على وزن مفعول «محبوب».

و«تَحِبَّ» إِلَيْهِ تَوَدَّدُ وَامْرَأَةً «محبة» لزوجها و«محب» أيضاً.

و«الاستحباب» على وزن «استفعال» كالاستحسان.

وقال الرازي: «استحبه» عليه أي آثره عليه واختاره.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَاسْتَحْبُوا الْعُمَى عَلَى الْهُدَى﴾.

و«استحبه» «أحْبَهُ» ومنه «المستحب» و«تحابوا» «أحْبَبُوا» كل واحدٍ منهم

صاحبه.

و«الْحِبَابُ» بالكسر «المعحابة» والموادة.

و«الْحُبَابُ» بالضم «الحب».

و«حَبَابُ» الماء بالفتح معظمها.

وقيل: نفاخاته التي تعلوه وهي البعاليل.

و«الْحَبَّبُ» بالفتح تنضد الأسنان.

و«ذَا» الملحقـة بـ«حَبُّ» في حَبَّـدا، اسم إشارة للمفرد المذكر.

وقد ورد «ذاء» بهمزة مكسورة بعد الألف، و«ذائـه» بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة أيضاً.

وإذا كان المُشار إليه بعيداً الحق بـ«ذَا» كاف هي حرف.

ويمتنع أن تكون هذه الكاف اسمـاً، لأنـها لو كانت اسمـاً بعد اسمـ الإشارة لوجب جرـها بالإضافة، وأسمـاء الإشارة لا تُضافـ.

والكاف تتصرفـ تصرفـ الكافـ الاسمـيةـ، لتدلـ على أحـوالـ المـخـاطـبـ منـ إفرـادـ وـثنـيـةـ وجـمعـ، وـتـذـكـيرـ وـثـانـيـثـ، وـليـسـ هـذـهـ الكـافـ هيـ التـيـ أـفـادـتـ الـبعـدـ بـذـاتـهاـ، وـلـكـنـ العـرـبـ استـعـملـوـهـاـ فـيـ حـالـةـ الـبعـدـ للـدـلـالـةـ عـلـىـ أحـوالـ المـخـاطـبـ.

نقول: ذاكُ الطَّالِبُ مجتهدٌ يا عليٌ.

ذاكُ الطَّالِبُ مجتهدٌ يا سعاد.

ذاكما الطَّالِبُ مجتهدٌ يا عليان أو يا فاطمتان.

ذاكم الطَّالِبُ مجتهدٌ يا عليون.

ذاكنَ الطَّالِبُ مجتهدٌ يا فاطمات.

واسم الإشارة بوجه عامٍ اسم مبني يدلُّ على معين بالإشارة إليه.

وذا: للمفرد المذكر، وذى وذه وته: للمفردة المؤنثة، وذان: للمثنى المذكر،

وقنان: للمثنى المؤنث. وأولاء: للجمع المذكر والمؤنث، وهنا: للمكان.

وإذا أُريد الإشارة إلى القريب أو الإشارة بصفة عامة، قدم اسم الإشارة «هاء»

تسمى هاء التنبية. وعلى ذلك تكون أسماء الإشارة إلى القريب «أو أسماء الإشارة بصفة عامة» هي:

هذا: للمفرد المذكر، هذه: للمفردة المؤنثة، هذان: للمثنى المذكر،

هاتان: للمثنى المؤنث، هؤلاء: لجمع الذكور والإإناث، هاهنا أو ههنا: للمكان،
القريب.

أما إذا أُريد الإشارة إلى البعيد أُتي بالكاف أو بالكاف واللام في آخر اسم

الإشارة، وتسمى الكاف حرف خطاب ولا موضع لها من الإعراب.

وأسماء الإشارة إلى البعيد هي: ذاك وذلك: للمفرد المذكر، تلك: للمفردة

المؤنثة، ذانك وتنانك: للمثنى «وهما قليلاً الاستعمال»، أولئك: لجمع الذكور
والإناث. هناك وهنالك: للمكان البعيد.

وأسماء الإشارة أسماء مبنية (فيما عدا «هذان وهاتان» فهما معربان إعراب

المثنى).

ومع بقاء آخر أسماء الإشارة دون تغيير فإنها تُعرَّب على أنها مبنية في محل

رفع أو نصب أو جرّ بحسب موقعها في الجملة.

مثل: هذه مدرسة اللغة العربية.

هذه: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مدرسة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

اللغة: مضaf إليه مجرور بالكسرة.

العربية: نعت للمضaf إليه مجرور بالكسرة.

وإذا وقع بعد اسم الإشارة اسم اقترب بـ «الـ» أعرab الاسم المقترب على أنه بدل لاسم الإشارة وبالتالي يأخذ حكمه.

مثـلـ: هـذـا الطـالـب مجـتـهدـ.

هـذـا: اسـم إـشـارـة مـبـنـي عـلـى السـكـون فـي مـحـل رـفـع مـبـتـدـأـ.

الـطـالـبـ: بـدل لـاسـم إـشـارـة مـرـفـوع بـالـضـمـةـ.

مجـتـهدـ: خـبـرـ المـبـتـدـأـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ.

وـمـثـلـ: قـرـأـتـ هـاتـيـنـ القـصـتـيـنـ.

قرـأـتـ: فـعـلـ مـاضـ مـبـنـي عـلـى السـكـونـ، وـالتـاءـ ضـمـيرـ مـبـنـي عـلـى الضـمـ فـي مـحـلـ رـفـعـ فـاعـلـ.

هـاتـيـنـ: اسـم إـشـارـة مـفـعـولـ بـه منـصـوبـ بـالـيـاءـ لـأـنـه مـعـربـ إـعـرابـ المـشـنـىـ.

الـقـصـتـيـنـ: بـدل لـاسـم إـشـارـة مـنـصـوبـ بـالـيـاءـ.

ويـشارـ إـلـى جـمـعـ ما لا يـعـقـلـ باـسـم إـشـارـةـ لـلـمـفـرـدـةـ الـمـؤـنـثـةـ «ـهـذـهـ» أوـ «ـتـلـكـ»ـ وـقـلـمـاـ يـُـشـارـ إـلـيـهـ بـكـلـمـةـ «ـهـؤـلـاءـ»ـ أوـ بـأـوـلـئـكــ.

مـثـلـ قولـنـاـ: هـذـهـ الـمـبـانـيـ عـالـيـةـ.

وـتـلـكـ الـمـيـادـيـنـ فـسـيـحـةـ.

وـإـذـا اـتـصـلـتـ باـسـم إـشـارـةـ كـافـ الخطـابـ، وـذـكـرـ بـعـدـهاـ المـخـاطـبـ فـإـنـ الكـافـ تـطـابـقـ الـمـخـاطـبـ فـيـ الإـفـرـادـ وـالـتـشـيـةـ وـالـجـمـعـ.

مـثـلـ: ذـلـكـ الـكـتـابـ مـفـيدـ يـاـ مـحـمـدـ.

ذـلـكـمـ الـكـتـابـ مـفـيدـ يـاـ صـدـيقـيـ.

ذـلـكـمـ الـكـتـابـ مـفـيدـ يـاـ أـصـدـقـائـيـ.

ذـلـكـنـ الـكـتـابـ مـفـيدـ يـاـ سـيـدـاتـيـ.

وـتـدـخـلـ كـافـ التـشـيـهـ عـلـى اـسـم إـشـارـةـ «ـذـاـ»ـ فـنـقـولـ: «ـكـذـاـ»ـ بـمـعـنـىـ مـثـلـ...ـ

مثل: علمت علياً فاضلاً.

وعلمت أخاه كذا. «أي مثله».

وقد تدخل «هاء التنبية» على كذا.

مثل: أهكذا عرشك؟.

وقد يؤتى باللام والكاف في آخرها.

مثل: علمت علياً فاضلاً.

وعلمت أخاه كذلك.

حسن:

مادته «حسن». و«الحسن» ضد القبح.

والجمع «محاسن» على وزن «مفاعل» وإن كان على غير قياس كأنه جمع «محسن» وقد «حسن» الشيء بالضم «حسناً».

ورجل «حسن» وامرأة «حسنة».

وقالوا: امرأة «حسناء»، ولم يقولوا: رجل «أحسن» وهو اسم أنث من غير تذكير، كما قالوا: غلام أمرد، ولم يقولوا: جارية مرداء، فذكروا من غير تأنيث.
و«حسن» الشيء «تحسيناً» زينه.

و«أحسن» على وزن «أ فعل» - «أحسن» إليه وبه وهو يحسن الشيء أي يعلمه ويستحسن، أي «يُعْدَه» «حسناً». و«الحسنة» ضد السيئة.
و«المحاسن» ضد المساوىء.

و«المحاسن» و«الأضداد» اسم كتاب معروف للجاحظ.
ونقول «محاسن» الإسلام.

و«الحسنى» ضد السوء.

وأسماء الله «الحسنى» معروفة.

و«حسان» اسم رجل إن جعلته فعلاً من الحسن أجريته.

وإن جعلته «فعلان» من الحَسْنِ وهو القتل أو الحِسْنُ بالشيء لم تجره. الدليل على أن «حسن وكبر وساء» من الأفعال الجامدة قول ابن هشام، فقد قال ابن مالك في أَفْيَتِه [وأجعل كبيش ساء].

ثم يقول ابن هشام: فإنه في الأصل «سواء» بالفتح من السوء ضد السرور. ومن «ساءه» الأمر «يسوءه» إذا أحزنه فهو متعدٌّ متصرفٌ فحول إلى فعل بضم العين فصار قاصراً أي لازماً ثم ضُمِّنَ معنى «بئس» فصار جاماً قاصراً. [شرح التصریح على التوضیح / ٩٨].

فمن هذا نفهم أن ما جاء على فعل بضم العين إما بالأصلية أو التحويل تأخذ حكم «نعم» و«بئس» في كل شيء. وقد جاء في كتاب الله الأفعال الثلاثة. أما بالنسبة لصيغة «حسن» دالة على المدح وشبيهها «بنعم» في ثلاث آيات قرآنية هي :

قوله تعالى: ﴿ وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩].

و«حسن» بفتح الحاء، وضم السين، وفتح النون.

قال العكري: «حسن» بضم السين، ويجوز تسكين سينه، وحسن مثل عضد. و«أولئك» فاعله، و«رفيقاً» تُعرَب تمييزاً أو حالاً. [العكري ١/١٨٦]. وقال تعالى: ﴿ مَتَكَبِّنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكَ نَعَمُ الْثَوَابُ، وَحَسِنْتَ مُرْتَفِقًا ﴾ [الكهف: ٣١].

فقد حذف هنا المخصوص بالمدح أي حست الجنة.

وقال تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسِنْتَ مُسْتَقْرَأً وَمَقَاماً ﴾ [الفرقان: ٧٦].

باب الخاء

خلا:

على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون فعلاً لازماً نحو: خلا المكان.

والثاني: أن تكون فعلاً متعدياً ناصباً للمستثنى، وفاعلها ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدّم عليها أو اسم فاعله، أو البعض المفهوم من الاسم العام - على النحو المعروف في فاعل حشا.

والجملة مستأنفة أو حالية على خلاف في ذلك، تقول: قام القوم خلا محمداً، وإن شئت جررت، خلا محمد، إلا إذا سبقتها «ما» لأن ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية. وموضع «ما خلا» نصب.

قيل: على الحال، فمعنى قاموا ما خلا محمداً، قاموا خالين على محمد، وقيل: على الظرف. والمعنى: قاموا وقت خلوهم عن محمد، وقيل: على الاستثناء. كانتصاب غير في: قاموا غير محمد.

والثالث: أن تكون حرفاً جاراً للمستثنى. ثم قيل: تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة أحرف الجر. وقيل: لا تتعلق بشيء قبلها، لأنها لا تعدى الأفعال إلى الأسماء، أي لا توصل معناها إليها، بل تزيل معناها عنها فأشبّهت في عدم التعديّة الحروف الزائدة، ولأنها بمنزلة إلا وهي غير متعلقة بشيء، وإن فمجروها

في محل نصب لأنه مستثنى بعد تمام الكلام.

ولكن تفسير التعدية بهذا المعنى فيه نظر، إذ يقال: إن التعدية هي الربط على المعنى الذي يتضمنه ذلك الحرف، وهي هنا الإخراج وقد قيل بذلك في «على» الاستدراكية. [انظر: ما كتبناه في «عدا»].

وتعرضنا لـ «خلا» يجرّنا إلى الحديث عن الاستثناء، أو المستثنى:

- المستثنى هو اسم منصوب يقع بعد أداة من أدوات الاستثناء ليخالف ما قبلها في الحكم.

مثل: حضر الرجال إلا زيداً.

زيداً: مستثنى منصوب بالفتحة.

- ويسمى الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء «مستثنى منه».

- وأدوات الاستثناء هي: إلا - غير - سوى - خلا - عدا - حاشا.

- والمستثنى بـ إلا له ثلاثة أحكام:

- يجب نصبه إذا كان الكلام شيئاً مثبتاً (أي غير منفي) وذكر المستثنى منه.

مثل: حضر الرجال إلا زيداً.

زيداً: مستثنى بـ إلا منصوب بالفتحة.

قرأتُ الصحف إلا صحيفتين.

صحيفتين: مستثنى بـ إلا منصوب بالياء.

- يجوز نصبه أو إتباع المستثنى منه في إعرابه على أنه بدل إذا كان الكلام منفياً وذكر المستثنى منه.

مثل: ما قام أحد إلا زيداً.

زيداً: مستثنى منصوب بـ إلا وعلامة نصبه الفتحة.

أو ما قام أحد إلا زيد.

زيد: فاعل مرفوع بالضمة.

- يُعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام منفياً ولم ذكر المستثنى منه.

مثل: ما قام إلَّا زيدُ.

زيدُ: فاعل مرفوع بالضمة «حسب موقعه».

ما قلت إلَّا الحقُّ.

الحقُّ: مفعول به منصوب بالفتحة «حسب موقعه».

● أما المستثنى بغير وسوى: فيكون الاسم بعد غير وسوى مجروراً دائماً باعتباره مضافاً إليه.

أما لفظاً «غير وسوى» فيأخذان حكم المستثنى بـإلَّا في الإعراب.

مثل: قام الرجالُ غير زيدٍ.

غير: مستثنى منصوب بالفتحة.

زيدٍ: مضارف إلىه مجرور بالكسرة.

ومثل: ما قام غيرُ زيدٍ.

غيرُ: فاعل مرفوع بالضمة.

زيدٍ: مضارف إليه مجرور بالكسرة.

● المستثنى بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا»: له حكمان:

- فإذاً أن يكون منصوباً باعتباره مفعولاً به وباعتبار أن «خلا - وعدا - وحاشا» أفعال ماضية.

مثل: عادت الطائراتُ عدا طائرةً.

عدا: فعل ماضٍ مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر.

طائرةً: مفعول به منصوب بالفتحة.

- أو مجروراً باعتبار أن «خلا - وعدا - وحاشا» حروف جرّ.

مثل: عادت الطائرات خلا طائرةً.

خلا: حرف جرّ مبني على السكون.

طائرةً: اسم مجرور بالكسرة.

- وقد تسبق «ما» المصدرية «عدا» و«خلا» وحيثئذٍ يتعين نصب المستثنى بعد

«عدا» و«خلا» على أنه مفعول به، وأنهما فعلان ماضيان.

مثل: ألا كُلَّ شيءٍ مَا خلا الله باطلٌ.

أما «حاشا» فلا يسبقها «ما».

وهناك ملحوظتان نشير إليهما:

أ - يُعرَب لفظاً «غير» و«سوى» كما وضَّحنا إذا استعملَا لغرض الاستثناء بمعنى «إلا». أما إذا استعملَا لأيِّ غرضٍ آخر، أُعْرِبا حسب موقعهما في السياق.

مثل: كلامُك غيرُ مفهومٍ.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

ومثل: سوَائِي بتحنان التغريد يطَّرب.

سوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

ب - وقد تلحَّن أدلة التعريف «ألا» لفظ «غير»، فنقول «الغير» بمعنى الطرف الثالث.

مثل: صدرت هذه الشهادة دون أدنى مسؤولية فيما يتعلق بحقوق الغير.

الغير: مضاد إليه مجرور بالكسرة.

وفي هذا المقام إلى كتاب حاول فيه صاحبه أن يُعِين القارئ على استيعاب قواعد اللغة العربية، وترتيبها في ذهنه، ليجمع بين كافة القواعد بصورة مبسطة سهلة ومرتبة مع توضيح كل حالة بالأمثلة والجداول.

وقد استفدت استفادة لا يأس بها في بعض جزئيات هذا المعجم، وفي بعض الدراسات النحوية والتحقيقـات اللغوية التي قمت بها.

وأقصد بهذا الكتاب [ملخص قواعد اللغة العربية، للأستاذ / فؤاد نعمة] فجزاه الله خيراً على ما قام به.

باب الراي

زكم:

يقال: زكم الرجل، وأزكمه الله فهو مذكوم على وزن مفعول.

نراجع الصاحب للجوهري «مادة: زكم».

و«الزكام» مرض معروف.

ونقول: «وقد زكم» الرجل على ما لم يُسمَّ فاعله.

و«أزكمه» الله فهو «مذكوم» بُنيَ على زكم.

ويعتبر من الأفعال الجامدة.

باب السين

ساء «سوأ»:

«سوأ» فعل ماضٍ ضده سرّ من باب قال.
و«مساءة» بالمدّ.

والاسم «السوء» بالضم. وقرىء: «عليهم دائرة السوء» بالضم - أي
الهزيمة والشّرّ.
وقرىء بالفتح من «المساعدة».

ونقول: هو رجل «سوء» بالإضافة، ورجلُ «السوء»، ولا نقول الرجل
«السوء».

ونقول الحق اليقين، وحق اليقين، لأن «السوء» غير الرجل.
واليقين هو الحق، ولا يقال رجل «السوء» بالضم.
و«السوءى» ضدّ الحسنى وهي في الآية النار.
و«السيئة» أصلها «سيوئه» فقلبت الواو ياءً وأدغمت.
وقيل في قوله تعالى: «من غير سوء»، أي من غير برص.
«حسن، وكبر، وساء» من الأفعال الجامدة.
والدليل على أنها جامدة:

قول ابن هشام بها.

وقول ابن المبارك الأندلسي في ألفيته:

واجعل كيئس ساء

ثم يقول ابن هشام: فإنه في الأصل «سوأ» بالفتح من «السوء» ضد السرور. ومن «ساعة» الأمر «يسوء» إذا أحزنه فهو فعل متعدّ متصرف فحول إلى « فعل» بضم العين، فصار قاصراً أي لازماً ثم ضمّن معنى «بئس» فصار جاماً قاصراً. [راجع: شرح التصريح على التوضيح / ٩٨].

فمن هذا نفهم أن ما جاء على فعل - بضم العين. إما بالأصالة أو بالتحويل تأخذ حكم «نعم» و«بئس» في كل شيء وقد جاء في كتاب الله المجيد الأفعال الثلاثة. والفعل «ساء» هو أكثر الأفعال الثلاثة «ساء، وحسن، وكبر». وروداً في القرآن الكريم.

فقد جاءت بعد «ساء» ما: «منهم أمة مقتضدة وكثير منهم ساء ما يعملون»
[المائدة: ٦٩].

قال العكبري: «ساء» هنا بمعنى «بئس». [إملاء ما مَنْ به الرحمن ١/٢٢١].

قال تعالى: «وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون»
[الأنعام: ٣١].

قال ابن الأباري: «ما» فاعل ساء، أو في موضع نصب على التمييز، وفاعل ساء، ضمير مرفوع يفسّره ما بعده «كنعم» و«بئس».

وقال العكبري: «ما» فاعل ساء، وساء بمعنى بئس. [نراجع: البيان ١/٣١٩، إملاء ما مَنْ به الرحمن ١/٢٣٩].

قال تعالى: «وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون»
[الأنعام: ١٣٦].

قال الأباري: «ما» في موضع رفع فاعل «ساء». [البيان: ١/٣٤٢].

وقال تعالى: «فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون» [التوبية: ٩].

﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومنْ أوزار الذين يضلّونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ﴾ [النحل: ٢٥]، ﴿ أيمسّكه على هونٍ أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون ﴾ [النحل: ٥٩].

قال العكري: «ساء» بمعنى بشّ، و«ما» فاعلها. [إملاء ما منّ به الرحمن ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿ سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ [الجاثية: ٢١].
 وقال ابن الأنباري: «ما» يحتمل أن تكون فاعلاً، ويحتمل أن تكون تميّزاً منصوياً. [البيان ٣٦٥/٢، وراجع: البحر المحيط فإنّه أجاز فيها ذلك].
 وقال تعالى: ﴿ أَعْذَّ اللَّهُ لَهُمْ عِذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [المجادلة: ١٥].

قال ابن الأنباري: «ما» فيها وجهان:
 أحدهما: «الرفع» لأنّها فاعل «ساء» وهي اسم موصول.
 الثاني: أن «ما» مصدرية، والمصدر في موضع رفع أيضاً «يساء». [البيان ٤٤٠/٢].

ونرى أن «ما» فاعل على رأي الأغلبية.
 وإن المخصوص بالذم لم يُذكر فهذا يؤكّد لنا أن ساء بمعنى بشّ وفاعلها كفاعل بشّ.

ونلاحظ أن «ساء» قد سبقت «بّشّ» بـالـتـتـبـيـهـيـةـ فيـ ثـلـاثـةـ مـوـاضـعـ فـيـ المـوـضـعـ الثـانـيـ وـفـيـ المـوـضـعـ الـخـامـسـ وـالـسـادـسـ، وـقـدـ جـاءـ فـاعـلـ سـاءـ ضـمـيرـاـ مـسـتـرـاـ مـفـسـرـاـ بـتـمـيـزـ.

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءٌ سَبِيلًا ﴾، وقال أيضاً: ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ٢٢، ٩٧].

قال ابن الأنباري: «سبيلاً» منصوب على التمييز والتفسيـرـ. [نـاجـعـ:ـ الـبـيـانـ ١٧٣/١ـ إـمـلـاءـ ماـ منـّـ بـهـ الرـحـمـنـ].

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْنِي الشَّيْطَانَ لَهُ قَرِينًا فَسَاءٌ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨].

﴿سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٧].

ففاعل «ساء» مقدر فيها تقديره، ساء المثل مثلاً. فالفاعل ضمير ومثلاً تميز منصوب، والمخصوص بالذم «القوم». [البيان ١/٣٨٠، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٨٩]. وهي الآية الوحيدة التي ذكر فيها المخصوص بالذم بعد ساء.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرِبُوا الزِّنَةِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، ﴿بَئْسَ الشَّرَابُ، وَسَاعَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩]، ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَمْلًا﴾ [طه: ١٠١]، ﴿إِنَّهَا سَاعَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٦].

وقال العكبري في [إملاء ما من به الرحمن ٢/١٦٥]: ساعت بمعنى «بئس»، مستقرأ تميز منصوب.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاعَتْ مَصِيرًا﴾ [الفتح: ٦]. فالمخصوص محذوف، ما عدا الآية الرابعة.

وقد جاء فاعل «ساء» مضافاً إلى ما فيه «أـ». في ثلاثة مواضع من كتاب الله تعالى المجيد:

قال الله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا سَاءَ مَطْرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٣]، ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا سَاءَ مَطْرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٨]، ﴿فَإِذَا نَزَّلَ بِسَاحِتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧].

فالمخصوص محذوف. والفاعل اسم مضاف إلى ما فيه «الـ».

سقط:

وهي من الأفعال الجامدة التي ذكرها السيوطي في [الهمع ٢/٨٣].

وقد ذكر ابن منظور صاحب اللسان في مادة سقط نفس المذهب.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

و«سقط» الشيء من يده من باب دخل.
و«أسقطه» هو.

و«المسقط» بوزن الممتد، «السقوط» على وزن الفعل.
وهذا الفعل «مسقطة» للإنسان من أعين الناس بوزن المترتبة «مفعة».
و«المسقط» بوزن المجلس، الموضع، يقال هذا «مسقط» رأسه. أي حيث
ولد.

و«مسقط» النور معروف.
و«ساقطه» أي أسقطه.

قال الخليل بن أحمد: يقال «سقط» الولد من بطن أمه ولا يقال وقع من بطن
أمه.

و«سقط» في يده أي ندم.

ومنه في القرآن الكريم: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا
لشن لم يرحمنا ربنا ويففر لنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف: ١٤٩].

وقال الأخفش: وقرأ بعضهم «سقط» بفتحتين فإنه أضمر الندم، وجوز
«أسقط» في يديه.

وقال أبو عمرو: لا يقال أُسْقط بالألف على ما لم يُسمَّ فاعله.

و«الساقط» و«الساقطة» اللثيم في حسبه ونفسه.

و«سقطي» بوزن «مرضى».
و«سُقاط» مضموماً مشدداً.

و«تساقط» على الشيء أي ألقى نفسه عليه.

و«الساقطة» بالفتح العثرة والزلة وكذا «السِّقاط» بالكسر.
و«سقط» للرمل منقطعه.

و«سقطُ» الولد ما يسقط قبل تمامه.

و«سقطُ» النار يذكَّر ويؤتَّث.

و«أسقطت» الناقة وغيرها أي ألقت ولدها.

و«السقط» بفتحتين رديء المتع.

و«السقط» أيضاً الخطأ في الكتابة والحساب.

يقال «أسقط» في كلامه وتكلّم بكلام فما «سقط» بحرف.

وما «أسقط» حرفه عن يعقوب بن السكّيت قال: وهو كما تقول دخل به وأدخله، وخرج به وأخرجه، وعلا به وأعلاه.

و«السقّط» الثلج والجليد.

و«تسقطه» أي طلب سقطه.

و«السقاط» مفتوحاً مشدداً الذي يبيع السقط من المتع.

وورد في الحديث «كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه».

والبيعة من الراكبة والجلسة من الركوب والجلوس.

عدا:

باب العين

مثل خلا في أوجهها الثلاثة، وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك.
فتكون: فعلاً لازماً، مثل: عدا الرجل في مشيته عدواً، من باب قال، قارب
الهرولة، والعَدُوُّ: دون الجري.

وتكون فعلاً متعدياً ناصباً للمستثنى، وفاعلها ضمير مستتر، والجملة مستأنفة
أو حالية على خلاف في ذلك أيضاً. تقول: قام القوم عدا محمداً بالنصب. وعدا
محمدٍ بالجر، على أنها حرف جر، إلا إذا سبقتها «ما المصدرية» فيتعين فعليتها.
وموضع «ما عدا» نصب على الحال أو على الظرف أو على الاستثناء.

وتكون حرفًا جارًّا للمستثنى، وموضعها نصب على تمام الكلام، أو أنها
تعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على الخلاف في ذلك أيضاً.

و«خلا وعدا» صرّح ابن هشام في التوضيح، ووافقه خالد الأزهري، في
شرحه بأن «خلا وعدا» فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما موقع «إلا» لأنهما وقعاً موقع
الحرف وكل فعل وقع موقع الحرف يصير مبنياً مثله. [شرح التصريح على التوضيح
1/٣٦٤].

وقد سار السيوطي على رأيهما، فقال: هي أفعال جامدة قاصرة على لفظ

الماضي فلا يتصرف بمضارع ولا أمر. [همع الهوامع ١/٢٣٢ ، الفوائد الجديدة ١/٤٢٥]

ومثال «خلا» قول الشاعر:

ولا خلا الحين بها ابتي

ومثال «عدا» قول الشاعر:

عدا سليمى وعدا أباها

والشاهد أن «عدا» إذا نصب ما بعدها فهي فعل، وما بعدها منصوب بها على المفعولية، وعلل الصبان في حاشيته النصب فيما بعد «خلا» و«عدا» بأنهما متعديان بمعنى جاوز. [الدرر اللوامع ١٨٩٦]

واتفق البصريون والkovfion على أن فاعلهما ضمير مستتر فيهما. [الهمع ١/٢٣٣ ، شرح المفصل ٨/٤٩ ، الأشموني ٢/١٦٣]

واختلفوا في تقديره.

قال سيبويه: عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، فإذا قلت: قاما عدا زيداً، فالتقدير: عدا هو أي القائم زيداً. [شرح التصریح ٣٦٢ - ١/٣٦٤ ، والأشموني ٢/١٦٣].

وقال جمهور البصريين: فاعلها ضمير على البعض المفهوم من الكلام السابق. فإذا قلت: قام القوم عدا زيداً. فالتقدير: عدا هو أي بعضهم زيداً. [شرح التصریح ٣٦٢ - ١/٣٦٤ ، والأشموني ١٦٢ - ١/١٦٣ ، وشرح المفصل ٨/٤٩]. وقد اقتصر عليه السيوطي ولم يذكر رأي سيبويه. [همع الهوامع: ١/٢٣٣]. وكذلك ابن يعيش. [شرح المفصل ٨/٤٩].

وقال الكوفيون: الفاعل عائد على المصدر المفهوم من الفعل السابق. فمثلاً: قام القوم عدا زيداً، التقدير: عدا قيامهم زيداً، وضعف رأيهم بأن المصدر غير مطرد، فيما لم يتقدمه فعل، مثل: القوم إخوتك عدا زيداً.

ولكن يمكن أن يقال: إذا لم يكن هناك فعل ملفوظ تعيد من الكلام ما يعود عليه الضمير في نحو: القوم إخوتك عدا زيداً. عدا هو المتسبب إليك بالأخوة

زيداً. [حاشية الصبان على الأشموني ٢/١٦٢].

ويرى الصبان في حاشيته على الأشموني [٢/١٦٣]: أن مرجع الضمير في خلا وعدا نفس الاسم السابق لكن التزم فيه التذكير والإفراد ليكون كالاستثناء بـ إلا لجريان ذلك مجرى الأمثال التي لا تتغير.

كما قالوه في: حبذا زيد، حيث التزم تذكير اسم الإشارة وإفراده كذلك. وينصب كلُّ من «خلا وعدا» المستثنى على المفعولة لأنهما متعلقان بمعنى جائز. [شرح الأشموني: ٢/١٦٢].

ويرى بعض العلماء أن موقعهما النصب على الحال وإن لم تقتربن بقد لأنهما مستثنيان من ذلك أو أن افتراق الجملة الحالية (الماضوية) بقد يكون في الأفعال المتصرفة لا الجامدة. [شرح التصريح ٣٦٣ - ١/٣٦٤، والأشموني ٢/١٦٣].

ويرى البعض الآخر أنهما مستأنفاتان أي غير متعلقتين بما قبلهما في الإعراب، وإن تعلقت به في المعنى؛ لأن هذه الجملة وقعت موقع «إلا زيد» فكما إن «إلا زيد» لا موضع لها من الإعراب مع تعلقه بما، فكذلك هذه. [راجع: المرجعين السابقين].

وانظر ما كتبناه في [خلا].

عسى:

يرى ابن السراج وثعلب أنها حرف مطلقاً، أي سواء اتصل بها الضمير المنصوب أم لا، وشبهتهم جمودها وأنها بمعنى لعل.

ويؤرّد على قولهم لحق الضمائر لها، إلا أن يجيبوا بمثل ما أجاب به الفارسي حين زعم حرفيّة ليس.

قال: اتصال الضمائر بها لشبهها بالفعل في أنها ثلاثة وكونها بمعنى ما كان.

ويحكى السيرافي عن سيبويه: إنها حرف حين تتصل بالضمير المنصوب قوله: «يا أبنا علّك أو عساك»، فتكون حرفًا كله، وتجري مجرها في نصب

الاسم ورفع الخبر، كما أجريت لعلّ مجرها في اقتران خبرها بـأأن.

والصحيح أنها فعل جامد لشبيهها بالحرف، وتعمل عمل كان، ومعناها الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه، وقد اجتمعا في قوله تعالى : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تعجبوا شيئاً وهو شرّ لكم ». »

وستعمل « عسى » على ثلاثة أوجه :

أن يأتي بعدها المضارع المقوون بـأأن نحو: عسى محمد أن يجتهد.

واختلف في إعرابه على أقوال :

أحدها: وهو قول الجمهور: إنه مثل كان محمد يجتهد. واستشكل بـأأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحدث عين الذات.

وأجيب بأمررين :

أحدهما: أنه على تقدير مضاف، إما قبل الاسم، أي عسى أمر محمد الاجتهاد.

أو قبل الخبر أي عسى محمد صاحب الاجتهاد.

ومثله: ولكن البرّ من آمن بالله، أي ولكن صاحب البرّ من آمن بالله، أو لكن البرّ بـرّ من آمن بالله.

والثاني: أنه من بـأب: محمد عدل وصوم، ويؤول بالوصف أو المبالغة.

ومثله: وما كان هذا القرآن أن يُفترى.

ويعضمهم يرى من أول الأمر لا إشكال، وأن المحذور هو الإخبار بالمصدر الصريح، ويكتفي في صحة الإخبار صورة الجملة التي احتوت على حكم بين مسند ومسند إليه.

والقول الثاني: إنها فعل متعدّ بـمنزلة قارب معنى وعملاً أو قاصر: بـمنزلة قرب من أن يفعل وحذف الجار توسيعاً، وهذا مذهب سيبويه والمبرّد.

والثالث: إنها فعل قاصر بـمنزلة قـرب، وأن يفعل: يدلّ على اشتعمال من فاعلها، وهو مذهب أهل الكوفة، ويردّ أنه حينئذ يكون بدلاً لازماً تتوقف عليه فائدة الكلام. وليس هذا شأن البدل.

والرابع: إنها فعل ناقص - كما يقول الجمهور - وأن الفعل بدل اشتغال - كما يقول الكوفيون - وإن هذا البدل سد مسد الجزءين، كما سد مسد الجزءين في قراءة حمزة: ولا تحسّبَ الذين كفروا إنما نملي لهم «خير» بالخطاب واختاره ابن مالك.

والوجه الثاني: أن تسند إلى أن الفعل نحو: عسى أن يجتهد محمد، فتكون فعلاً تماماً.

وقال ابن مالك: هي عندي ناقصة أبداً، ولكن سدَتْ أن وصلتها - في هذه الحالة - مسدَ الجزءين كما في: أحسب الناس أن يتزكوا، إذ لم يقل أحد: إن حسب خرجت في ذلك عن أصلها.

والوجه الثالث: أن يأتي بعدها المضارع المجرد، وهو قليل، كقول هدبة بن خشم العذري:

عسى الکربُ الذي أمسيت به يكون وراءه فرجُ قریب
و«عسى» أو «عسا» الشيء من باب سما.
و«عساه» بالمد أي يبس وصلب.

و«عسا» الشيخ يعسو «عسيأً» ولئن وكبر مثل عنا.
قال الخليل: و«عسى» بالكسر لغة فيه.

و«عسى» من أفعال المقاربة، وفيه طمع وإشراق. ولا يتصرف لأنَّه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال.

تقول: «عسى» زيدُ أن يخرج. و«عست» هندُ أن تقوم.
فزيد فاعل «عسى» وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج، إلا أن خبره لا يكون اسمًا.

ولا يقال: «عسى» زيدٌ منطلقاً.

وأما قولهم: «عسى» الغoir أبؤساً فشاذ نادر ووضع موضع الخبر.
وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها.

وربما شبّهوا «عسى» بكاد، واستعملوا الفعل بعده بغير أن، فقالوا: «عسى» زيد ينطلق.

ويقال: «عسيت» أن أفعل ذاك بفتح السين وكسرها. وقرئ بها قوله تعالى: ﴿فَهُلْ عَسِيْتُ﴾.

ونقول للنساء: «عسيتّ»، وللرجال: «عسيتم».

ولا يقال منه يفعل، ولا فاعل: لما قلنا.

و«عسى» من الله تعالى واجب في جميع القرآن إلّا في قوله تعالى: ﴿عسى ربه إن طلّقكَ أَن يَدْلِه﴾.

وقال أبو عبيدة: عسى في كلام العرب «رجاء» و«يقين»، أيضاً فجاءت في القرآن على إحدى لغتي العرب وهو اليقين.

وقد وردت «عسى» التامة في آيات القرآن المجيد. قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَن تَكْرُهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُم﴾ [البقرة: ٢١٦].

وعسى هنا تامة ولا تحتاج إلى خبر.

قال العكري: أن والفعل في موضع رفع فاعل «عسى» وليس في عسى ضمير. [العكري ١/٩٢].

وقال ابن يعيش في «شرحه للمفصل»: «أن تكرهوا» موضع رفع لأنه فاعل ووقد الكفاية به لتضمينه معنى الحدث. [شرح المفصل ٧/١١٨].

وقال صاحب البحر: عسى تامة. [البحر ٢/١٤٣].

وقال تعالى: ﴿وَعَسَى أَن تَحْبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُم﴾ [البقرة: ٢١٦]، ﴿فَإِن كَرِهْتُمْ وَهُنَّ فَعْسَى أَن تَكْرُهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩].

قال ابن الأنباري: أن وصلتها في موضع رفع بعسى لأن معناه قربت كراحتكم شيء. [البيان ١/٢٤٧].

وقال العكري: «أن تكرهوا» فاعل عسى ولا خبر لها هاهنا، لأن المصدر

إذا تقدم صارت عسى بمعنى قرب فاستغنت عن تقدير المفعول المسمى خبراً.
[العكبي ١/١٧٢].

وقال صاحب البحر أبو حيّان: عسى هنا تامة لا تحتاج إلى اسم ولا خبر.
[البحر ٣٢٥/٣٢٥].

وقال تعالى: «وَأَنْ عَسِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلَهُمْ» [الأعراف: ١٨٥].
قال أبو حيّان: عسى هنا تامة، «أن يكون» فاعل بها نحو قوله «عسى أن
تقوم». [البحر: ٤٣٣ - ٤/٤٣٣].

وقال العكبي: «أن يكون» فاعل عسى. [العكبي: ١/٢٧٩].
وقال تعالى: «عَسِيَ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُحَمَّدًا» [الإسراء: ٧٩].
قال أبو حيّان: عسى هنا تامة وفاعلها «أن يبعثك» و«ربك» فاعل لـ «يبعثك»
ولا يجوز أن تكون عسى ناقصة، وتقدم الخبر على الاسم لأن «مقاماً» منصوب
بـ «يبعثك»، و«ربك» فاعل بعسى، فيلزم الفصل بأجنبية بين ما هو موصول وبين
معموله وهذا لا يجوز. [البحر ٦/٧٢، شرح المفصل ٧/١١٨، والمغني ٢٠٤ -
٢٠٥].

وقال تعالى: «وَقُلْ عَسِيَ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّيَ أَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشْدًا»
[الكهف: ٢٤].

فعسى هنا تامة لأنه لو جعل «ربّي» اسمها كان فيه فصل بين العامل والمعمول
بأجنبية لأن أقرب متعلق بالفعل «يهدين».
والمبّرد يجعل «عسى» تامة في نحو: عسى أن يقوم زيد. [المقتضب
٣/٧٠].

وجوز سيبويه النCHAN. [سيبوه ٤٧٧/١].

وقال تعالى: «قُلْ عَسِيَ أَنْ يَكُونَ رَدْفًا لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ»
[النمل: ٧٢].

فـ «أن يكون» فاعل عسى وهي تامة. [العكبي ٢/١٧٥].

وقال تعالى: ﴿لَا يسخر قومٌ عسىٰ أَن يكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُم﴾ [الحجرات: ١١].

وأيضاً «عسى» تامة. [البحر ١١٣ / ٨].

أما عسى الناقصة فتارة يكون اسمها ضمير شأن والجملة الاسمية التي بعدها خبر، تقول: عسى زيد قائم. والذي قال بهذا الزاهد غلام ثعلب. [المساعد على تسهيل الفوائد ١٩٨ / ١، والمغني ٢٠٤ / ١].

وعسى المحتملة لل تمام والنقصان وردت في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿أَكْرَمَ مِثْوَاهُ عَسِيٰ أَنْ يَنْفَعُنَا﴾ [يوسف: ٢١].

إن قدر في عسى ضمير فهي ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة.

قال تعالى: ﴿قُلْ عَسِيٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١].

يتحمل أن يكون في «عسى» إضمار أي عسى هو أي العود، ويتحمل أن يكون مرفوعها «أن يكون» فتكون تامة، وقريباً خبر كان أو ظرف زمان. [العكري ٩٧ / ٦، والبحر ٩٣ / ٢].

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسِيَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص: ٦٧].

إن قدر في عسى ضمير فهي ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة واسم يكون ضمير يرجع إلى «من» وهو كاف في الرابط. [دراسات لأسلوب القرآن للشيخ عصيمة / ق ٣ ٤٥١ / ١].

لقد قال النحاة بحرفية «عسى».

وقالوا: بفعالية «عسى».

وقد استند القائلون بفعالية «عسى» إلى جواز دخول علامات الفعل الماضي عليها، إذ يجوز اتصال ضمير الفاعل بها على نحو اتصاله بالأفعال، نحو قولك: عسيت أن أفعل كذا، بفتح السين. وعسيت بالكسر أيضاً.

كما يجوز اتصال تاء التأنيث الساكنة بها فيقال: عَسْتُ.

ومن الحق أن نقر أن هذا هو الأسلوب الذي كان يجب أن يتلزم به النحويون عند تصنيفهم للصيغ، ولو فعلوا ذلك دائمًا لاذنوا أنفسهم من مزالق التناقض التي ترددوا فيها، ولجنبوا تراثنا النحوي كثيراً مما فيه من أخطاء.

علق:

قال الشاعر:

إذن علقت تظلم من أجرنا وظلم العjar إذلال المجير
ويقال إن «علق» و«هب» من أغرب أفعال الشروع كما قال ابن مالك. [الهمع
. ١٢٨]

و«علق» منها «العلق» الدم الغليظ والقطعة منه «علقة».

و«العلقة» أيضاً دودة في الماء تمتص الدم.

والجمع «علق».

و«علقت» المرأة حبت.

و«علق» الظبي في الحبالة.

و«علقت» الدابة إذا شربت الماء فعلقت بها «العلقة» وباب الكل طرب.

و«علق» به الكسر «علقاً» أي تعلق.

و«علق» يفعل كذا مثل طفق.

و«العلق» بالكسر النفيس من كل شيء وجمعه «أعلاق».

وفي الحديث الشريف: «أرواح الشهداء في حواصل طير خضر «علق» من تمر الجنة».

بضم اللام أي تتناول.

و«المعلق» و«المعلوق» ما علق به من لحم أو عنب ونحوه.

وكل شيء علق به شيء فهو «معلقة» و«العلاقة» بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما.

و«العلاقة» بالفتح علاقة الخصومة.

و«العليق» على وزن «فعيل» و«القبيط» نبت يتعلق بالشجر.

و«أعلق» أظفاره في الشيء أنسابها.

و«الإعلاق» أيضاً إرسال العلّق على الموضع ليتصّرّ.

وفي الحديث الشريف: اللدد أحث إلى من الإعلاق.

و«علق» الشيء «تعليقاً».

و«اعتلقه» أحبه.

و«المعلقة» من النساء التي فقدت زوجها. قال تعالى: «فتدر وها كالمعلقة».

و«تعلقه» و«تعلق» به بمعنى.

و«تعلقه» أيضاً بمعنى علقة تعليقاً.

وفي القرآن أيضاً: «اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علقة» [العلق: ١، ٢]، «فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة» [الحج: ٥]، «ثم خلقنا النطفة علقة» [المؤمنون: ١٤]، «فخلقنا العلقة مضيحة فخلقنا المضيحة عظاماً» [المؤمنون: ١٤]، «هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة» [غافر: ٦٧]، «ألم يكن نطفة من مني يُمنى، ثم كان علقة فخلق فسوى» [القيامة: ٣٨].

عَمَّ:

مادتها «عم». .

ومنها «العم» أخو الأب، والجمع «أعمام» و«عمومة» مثل بعولة.

و«العمومة» مصدر «العم» كالأبوبة والخوذة.

ويقال: يابن عمّي، وابن عمّ، ويابن عمّ ثلاث لغات.
و«عم» يتساءلون أصلها «عمًا» فحذفت منه ألف الاستفهام. و«عم»
يتساءلون * عن النبأ العظيم * أول سورة [النبأ] وهي سورة مكية، وعدد آياتها
(٤٠) آية، نزلت بعد سورة «المعارج» وبها يبدأ الجزء الـ (٣٠) من القرآن الكريم.
ونقول هما: ابنا عمّ، ولا نقول: هما ابنا حال. ونقول: هما ابنا حالة، ولا
نقول هما ابنا عمة.

و«استعمه» اتخذه عمّا.
و«تعممه» أي دعاه عمّا.
و«العمامة» واحدة «العمائم» على وزن فعائل.
و«عممه تعيمماً» ألبسه العمامة.
و«عمّ» الرجل سود، لأن العمائم تيجان العرب كما قيل في العجم «توج».
و«اعتم» بالعمامة أي «تعمم» بها بمعنى.
وفلان حسن «العمة» أي حسن الاعتماد.
و«العامة» ضد الخاصة.

و«عم» الشيء يعم بالضم «عموماً» أي شمل الجماعة، يقال: «عمهم»
بالعلمية.

و«عم» من الأفعال الجامدة التي جاءت بمعنى الأمر، وممن قال بذلك ابن
مالك في كتابه «التسهيل».

وأيد السيوطي نفس الرأي كما جاء في: [الهمج ٢/٨٣، الدرر ٢/١٠٨].
وقد استدلّ ابن مالك على ذلك بقول «امرأ القيس» عمدة شعراء الجاهلية:
الْأَعْمَصْ صَبَاحًا أَيَّهَا الطَّلْلَ الْبَالِيَّ وَهُلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِيَّ
و«عم» هي تحية الصباح، كانت تقولها العرب في الصباح، ومثلها: عم مساءً
تحيّةً كانت تقولها العرب في المساء.

وجاء الإسلام الحنيف وبدلها بتحية الإسلام «السلام عليكم ورحمة الله».

و«الطلل» ما شخص من آثار الديار.
و«البالي» الخلق.

والمعنى: من خلا عصر نعيمه، وصلاح حاله فكيف يتعمّ؟!
والشاهد: «عم صباحاً» فقد جاء «عم صباحاً» بمعنى أنعم صباحاً، ولم يستعمل منها إلّا الأمر. [الهمج ٢/٨٣ ، والدرر اللوامع ٢/١٠٨].

ويقال إن زهير بن أبي سلمى كان أكثر مدحه في «هرم بن سنان» لأن هرماً كان يجزل له المكافأة حتى رُويَ أنه كان لا يمدحه إلّا أعطاه، ولا يسأله إلّا أعطاه، ولا يسلم عليه إلّا أعطاه مما جعل زهير يستحي من هذا العطاء الكبير، فكان إذا رأه مع قومٍ قال:

«عموا صباحاً، غير هرمٍ، وخيركم استثنىت»

باب القاف

قام:

قال الشاعر:

قامت تلوم وبعض اللوم آونة بما يضر ولا يبقى له فضل
راجع: [الهمع ١/١٢٨، شرح التصريح ١/٢٠٣، المساعد ١/٢٩٤،
الدرر اللوامع ١/١٠٣].

واستشهد به على أن «قام» من أفعال الشروع عند قبيلة «تغلب».

و«قام» «قوم» «قيم».

و«القوم» الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه. قال زهير:

وما أدرى ولست إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء
وقال تعالى: ﴿لَا يسخر قوم من قوم﴾، ﴿وَلَا نَسَاءٌ مِّنْ نَسَاءٍ﴾.

وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كلبني رجال ونساء.

وجمع القوم «أقوام» وجمع الجمع «أقاوم» و«أقائم»، و«ال القوم» يذكر ويؤثر
لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للأدميين يذكر ويؤثر مثل
الرهط والنفر والقوم.

قال تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِهِ قَوْمُكُم﴾، ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.

و«قام» «يقوم» «قياماً» و«القومة» المرة الواحدة.

و«قام» بأمر كذا. و«قام» الماء جمد.

و«قامت» الدابة أي وقفت.

و«قامت» السوق نفقت وباب الكل واحد.

و«قاومه» في المصارعة وغيرها.

و«تقاوموا» في الحرب أي قام بعضهم لبعضٍ.

و«أقام» بالمكان «إقامةً».

و«أقامه» من موضعه.

و«أقام» الشيء أي أدامه. ومنه قوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلاة﴾.

و«الإقامة» للصلاحة معروفة.

و«المقامة» بالضم الإقامة وبالفتح المجلس والجماعة من الناس.

وأما «المقام» و«المُقام» فقد يكون كل واحد منهم بما معنى الإقامة.

وقد يكون بما معنى موضع القيام: لأنك إذا جعلته من «قام» «يقوم» فمفتوح وإن جعلته من «أقام» «يقيم» فمضموم. وقوله تعالى: ﴿لَا مَقْامَ لَكُم﴾ أي لا موضع لكم وقرئ ﴿لَا مَقْامَ لَكُم﴾ بالضم أي لا إقامة لكم.

وقوله تعالى: ﴿حَسِنْتَ مَسْتَقْرِئًا وَمَقَامًا﴾ أي موضعًا. و«القيمة» واحدة «القيم» و«قوم» السلعة «تقويمًا» وأهل مكة يقولون: «استقام» السلعة وهما بما معنى واحد.

و«الاستقامة» الاعتدال يُقام «استقام» له الأمر. وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمُوا إِلَيْهِ﴾ أي التوجّه إليه دون الآلهة.

و«قوم» الشيء «تقويمًا» فهو «قويم» على وزن «فعيل». أي مستقيم.

وقولهم: ما أقومه!! شاذ.

وقوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ﴾ إنما أنته لأنه أراد الملة الحنيفة.

و«القَوْمَ» بالفتح العدل. وقال الله تعالى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾.

و«قَوَامَ» الرجل أيضاً قامته وحسن طوله.

و«قِوَام» الأمر بالكسر نظامه وعماده. يقال: فلان قِوَام أهل بيته.

و«قِيَام» أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السفهاء أموالكم التي جعل اللَّهُ لِكُمْ قِيَاماً﴾.

و«قِوَام» الأمر أيضاً ملاكه الذي يقوم به وقد يفتح.

و«قِامَة» الإنسان قدّه وجمعها «قَامَات».

و«قِيمَة» مثل تارات وتبر.

و«قَائِمٌ» على وزن فاعل من «قَامَ».

و«قَائِمٌ» السيف و«قَائِمَتِه» مقبضه.

و«القَائِمَة» واحدة «قَوَائِمُ الدَّوَامِ».

و«القِيَومُ» اسم من أسماء الله الحُسْنَى.

وقرأ عمر رضي الله عنه: ﴿الْحَيٌّ «القِيَامُ»﴾ وهو لغة.
ويوم «القيمة» معروف.

و«مَقَامٌ» إبراهيم معروف وهو مصلَى المسلمين الآن.

و«المقامة» حكاية خيالية، تشتمل على حادثة تدور غالباً حول التكسب بالأدب، وتنتهي بفكاهة أو عِظَة، ولها بطل وهو أديب واسع الثقافة خبير باللغة و دقائقها وأسرارها، يجول في البلاد ليعرض ثقافته وينال عطاء الناس، ومع البطل راوية يروي أخباره، ويكشف عن حقيقته.

و«المقامة» ليست قصة بالمعنى وإنما هي حكاية أقرب إلى السرد منها إلى الحبكة القصصية، وإنها تحتوي على بعض المفاجآت.

و«المقامة» مصدر عظيم من مصادر تعليم اللغة يمدّ الإنسان بكثير من أساليبها القوية، ويوجهه على أسرارها، ويزوده بالكثير من ألفاظها الغريبة والمألوفة، والحكم والأمثال والملح والنواذر حتى أن بعضهم يسمّيها «القصص اللغوي».

و«المقامة» تُعدّ من بذور الفن القصصي في الأدب العربي، وعلى نهجها نسج محمد المويلحي حديث عيسى بن هشام في عصرنا الحديث.

و«المقامة» تدلّ على مقدرة كاتبها وسعة اطلاعه وإمامته باللغة إماماً واسعاً.

و«المقامة» لها طابع خاص يخالف أساليب الشر الأخرى، و«المقامة» من

كتابها «بديع الزمان الهمذاني» وهو إمام هذا الفن، ثم «أبو القاسم الحريري». و«المقامة» تلقي الضوء على الحياة في العصر الذي أنشئت فيه بكل ظروفه وملابساته، فقد كشفت في العصر العباسي الثاني عن فقر الأدباء واحتياطهم على طلب الرزق.

فَرْبٌ :

فعل من الأفعال الجامدة يفيد الشروع .
 ومعنى فعل الشروع أنه يدلّ على أول الدخول في الشيء أي دخول الاسم في الخبر.

وأفعال الشروع أفعال جامدة لا تتصرف ملازمة لفظ الماضي ، وعلل ذلك ابن جنني بأنها لما قصد بها المبالغة لزمت الجمود.

وأفعال الشروع : جعل - أخذ - أنسا - هب - قام - قرب - أقبل - أنسا.

وبالنسبة لقرب انفرد بها صاحب الكافية . [٢/٣٠٥] .
 وبالنسبة لأقبل انفرد بها صاحب الكافية [٢/٣٠٥] أيضاً .

وبالنسبة لأنسا جاء بها شرح التصريح [١/٢٠٣] .
 وقرب «قرب» بالضم «قرباً» بضم القاف أي دنا .

وإنما قال الله تعالى : ﴿إِن رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الإحسان.

وقال الفراء «القريب» في معنى المسافة يُذكَر ويُؤَنَّث .

وفي معنى النسب بلا خلاف نقول : هذه المرأة قريتي أي ذات قرابة .
 و«قرية» بالكسر «قرباناً» بكسر القاف أي دنا منه .

و«القربان» بضم القاف ما تقرّبت به إلى الله تعالى .
 تقول : «قررت» إلى الله «قرباناً» .

و«تقررت» إلى الله بشيء طلب به «القربة» عنده .

و«اقترب» الوعد «تقرب».

وشيء «مقارب» بكسر الراء أي وسط بين الجيد والرديء، وكذا إذا كان رخيصاً ولا تقل «مقارب» بفتح الراء.

و«القراة» و«القريء» القرب من الرحم، وهو في الأصل مصدر.

تقول: بينهما «قرابة» و«قرب» و«قريء» و«مقاربة» بفتح الراء وضمها و«قربة» بسكون الراء. و«قربة» بضم الراء.

وهم «قرباتي» و«أقاربى». والعامة تقول: «هو قرباتي»، وهم «قرباتي»، وهو «قريبي» ذو «قرباتي» وهم «أقربائي» و«أقاربى».

يقال إن «قرب» من أفعال الشروع.

وتعتبر أفعال المقاربة والرجاء والشرع من أخوات كان، وهذه الأفعال هي:

كاد - كرب - أوشك: للمقارنة.

عسى - حرى - اخلوق: للرجاء.

شرع - أنسا - أحذ - طفق - جعل - هب: للشرع.

وهذه الأفعال ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويكون خبرها دائماً جملة فعلية فعلها مضارع.

مثل: كادت الشمس تشرق.

الشمس: اسم كاد مرفوع بالضمة.

تشرق: جملة فعلية خبر كاد.

ويقترن خبر هذه الأفعال بـ «أن» على النحو الآتي:

- وجوباً: مع حرى وائلولق (حرى وائلولق معناهما هو نفس معنى «عسى»).

مثل: حرى «أو اخلوق» الطبُّ أن يعالج الأمراض المستعصية.

- وكثيراً: مع عسى وأوشك.

مثل: عسى الرخاء أن يدوم. قوله تعالى: «عسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل

الله فيه خيراً كثيراً». أو أوشك الليل أن ينجلِي .
— قليلاً مع كاد وكرب .

مثل: كادت الأزمة تنفرج . أو كادت الأزمة أن تنفرج .

ويمتنع اقترانه بـ «أن» مع جميع أفعال الشروع .

مثل: أخذ الأولاد يلعبون . هبّت الطيور تغَرَّد .

وأفعال المقاربة والرجاء والشروع لا تتصرّف «أي تستعمل في زمن الماضي فقط» ما عدا: كاد وأوشك وطفق وجعل فيأتي منها المضارع .

مثل قوله تعالى: «يُكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ». ويُوشك الصيف أن يستهي .

فَلَ:

من الأفعال الجامدة بصورة الماضي .

أصلها «قول» «قال» «يقول» «قولاً» و«قولة» و«مقالاً» و«مقالة» .

ويقال كثـر «القـيل» و«القال»، وفي الحديث: «نهى عن قـيل وـقال» وهما اسمان .

وفي حرف عبد الله رضي الله عنه: «ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذي فيه يمترون».

وكذا «القالة» يقال: كثـرت «قالة» الناس .

وأصل «قلت» «قولت» بالفتح . ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه متعدّ .

ورجل «قوول» وقوم «قُولُّ» مثل صبور على وزن فعول وصبر وإن شئت سـكـنت الواو .

ورجل «مقول» و«مقوال» على وزن «مفعـال»، و«قولة» و«قوـال» و«تقـوالـة» عن الكـسـائي أي لـسـينـ كـثـيرـ «الـقولـ» .

و«المقول» بكسر الميم أيضاً اللسان.

و«القول» بضم القاف جمع «قائل» على وزن فاعل.
كراكع ورُكْع.

ويقال «قوله» ما لم يقل «تقويلاً» و«أقواله» ما لم «يقل» أي ادعاه عليه.

و«تقول» عليه أي كذب عليه.

و«اقتال» عليه تحكم.

و«قاوله» في أمره.

و«تقاولاً» أي تفاوضاً.

وجاء «اقتال» بمعنى قال.

باب الكاف

۱۰

«کبر» ای اُسنَ و بابہ طرب.

ومصدر «كبّر» بوزن «عتب» خلافاً لما يوهمه كلام الرازى في «مختار الصحاح». .

و«مكبراً» أيضاً بوزن مجلس.

يقال: علاه «المكير».

والاسم «الكبرة» بالفتح.

يقال: علته «كبرة».

و«كبير» أي عظم.

«يُكْبِرُ» بالضم «كِبَرًا» بوزن عنب فهو «كَبِيرٌ» على وزن «فَعِيلٍ».

و«كبار» بالضم فإذا أفرط قيل «كبار» بالتشديد.

و«الكير» بالكسر العظمة وكذا «الكيرياء» مكسورةً ممدوداً.

و«كير» الشيء معظمها. ومنه قوله تعالى: «والذى تولى كبره».

وقولهم: هو «كُبْرٌ» قومه بالضم أي أقعدهم في النسب، وفي الحديث «الولاء للكبر»، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن فيكون الولاء للابن دون ابن الابن.

و«الكبير» بفتحتين «الأصف» فارسي معرب.
و«الكبرى» تأنيث. «الأكبر».

والجمع «الكبير» بفتح الباء، وجمع «الأكبر» «الأكابر» على وزن «الأفعال»
والأكابر. .

ولا يقال «كُبُر» لأن هذه البيئة جعلت للصفة خاصة بالأحمر يوصف بأحمر.
ولا تقول: هذا رجلٌ «أكبر» حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام.
وقولهم: توارثوا المجد «كابراً» عن «كابر» أي «كبيراً» في العِزَّ والشرف.
و«أكبَر» الشيء استعظمه.

و«التكبير» التعظيم.
و«التكبر» و«الاستكبار» التعظم.

وقولهم: أعزَّ من «الكيريت» الأحمر كقولهم: أعزَّ من بيض الأنوق.
ويقال: ذهبُ «كيريت» أي خالص.
و«كَبَر» من الأفعال الجامدة.

وقد ورد هذا الفعل في القرآن في ستة مواضع: «وإن كان كبر عليك
إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض» [الأنعام: ٣٥].

وهذه الآية لم يتعرض لها المفسرون فلم يذكروا: هل هي نوع من الذم أو
التعجب؟!.

وقوله تعالى: «إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله
توكلت» [يونس: ٧١].

وهذه الآية هي الأخرى سكت المفسرون عليها، ولم يتعرضوا لها بذكرٍ، هل
هي نوع من الذم أو التعجب؟!.

وقوله تعالى: «كَبَرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْ الَّذِينَ آمَنُوا» [غافر: ٣٥]، «كَبَرَ
عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» [الشورى: ١٣]، «كَبَرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ قَوْلُوا مَا
لَا تَفْعَلُونَ» [الصف: ٣]، «كَبَرَتْ كَلْمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا
كَذِبًا» [الكهف: ٥].

قال العكبري عن هذه الآية: «كترت» الجمّهور على ضم الباء، وتسكين تخفيفاً «كلمة» تميّز، والفاعل مضمر أي كبرت مقالتهم، وفي «تخرج» وجهان: أحدهما: في موضع نصب صفة.

والثاني: في موضع رفع تقديره الكلمة «تخرج» لأن «كبر» بمعنى «بئس» فالمحذف هو المخصوص بالذمّ. [العكبري ٢٩٨].
فمن كلام العكبري نفهم أنها للذمّ ومخصوصها محذف.
وقد وافق أبو حيّان في البحر [٦/٩٧] العكبري.

ويرى الزمخشري في الكشاف أن «كبر» تفيد التعجب ولا تفيد ذمّاً في الآية السابقة [الكهف: ٥].

وقال الفراء عن الآية [الصف: ٣]: «كُبِرَ مُقْتَأْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ». [١٥٣/٣].

«كُبِرَ» بمنزلة «بئس» وأضمر في «كُبِرَ» اسمًا يكون مرفوعاً وأن تقولوا في موضع رفع. [معاني القرآن ٤٣٥/٢].
فمن كلامه هذا نفهم أن كبر يفيد الذم مثل «بئس» وفاعلها مضمر مفسّر بتمييز والمخصوص بالذمّ المصدر المؤول من «أن تقولوا» ويفهم ذلك من كلام ابن الأنباري. [البيان ٤٣٥/٢].

وقال بذلك أبو حيّان أيضًا. [البحر ٢٦١/٨، وراجع: روح المعاني للألوسي ٨٤/٢٨].

ونقول إن «حسن» و«كبير» في كونهما بمعنى «نعم» في الأولى «حسن».
وبمعنى «بئس» في الثانية «كبير» هو رأي الجمّهور من النحاة وعلماء التفسير - والله أعلم.

ولكن بعض النحوين مثل «المبرد» و«الأخفش» و«الزمخشري» يرون أن « فعل» مثل «مسَّ» و«كبير» يُراد بهما معنى التعجب. [شرح التصريح ٢/٢٧٨، وال Kashaf للزمخشري ١/٥٣١].

كذب:

من الأفعال الجامدة.

يرى ابن مالك في «التسهيل» والزمخشري في «الفائق» والجوهري في «الصحاب» والفiroوزبادي في «القاموس» أنه فعل جامد غير متصرف تستعمل للإغراء بالشيء والتحث عليه.

ويراد بها الأمر به ولزومه وإتيانه لا الإخبار عنه، ومنه قولهم: «كذبك الأمر». و«كذب عليك» يريدون الإغراء به والحمل على إتيانه أي عليك به والزمه وأته.

و«كذب» يكذب بالكسر «كِذباً وكَذباً» بوزن علم.
وكتف فهو «كاذب» و«كذاب» و«كذوب».

و«كيدبان» بفتح الكاف وتسكين الياء وضم الذال.
و«مكذبان» بفتح الذال.
و«مكذبانة» بفتحها أيضاً.
و«كُذبة» كهمزة.

و«كذبب» بضم الكاف والذالين مخففاً وقد تشدد ذاله الأولى، فيقال:
«كذّبب».

و«الكذب» جمع «كاذب» كرافع ورئع.
و«التكاذب» ضد التصدق.

و«الكذب» بضمتين جمع «كذوب» على وزن فعول كصبور وصبر.

وقرأ بعضهم: «لِمَا تَصَنَّفَ أَسْتَكِمُ الْكُذْبُ» جعله نعتاً للألسنة.

و«الأكذوبة» الكذب.

و«أكذبه» جعله «كاذباً».

و«كذبه» أي قال له: «كذبت».

وقال الكسائي: «أكذبه» أخبر أنه جاء «بالكذب».

ورواه «كذبه» أخبر أنه «كاذب».

وقال ثعلب: إنما بمعنى واحد.

وقد يكون «أكذبه» بمعنى بين «كذبه».

وقد يكون بمعنى حمله على «الكذب».

وبمعنى وجده «كاذباً».

وقوله تعالى: ﴿كَذَاباً﴾ أحد مصادر فعل بالتشديد.

ويجيء أيضاً على التفعيل كالتكليم.

وعلى التفعلة كالتوصية.

وعلى المفعل بضم الميم، وفتح الفاء، وتشديد العين مع فتحها كقوله تعالى: ﴿وَمَرَّنَا هُمْ كُلَّ مُمْزِق﴾، ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَادِبَة﴾.

وهي اسم وضع موضع المصدر كالعاقبة والعافية والباقية. وقال تعالى:

﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَة﴾، أي من بقاء.

و«كذب» قد يكون بمعنى وجوب.

وفي الحديث: «ثلاثة أسفار كذبٍ عليكم».

وجاء عن ابن عمر رضي الله عنهما: «كذب عليكم الحج»، أي وجب عليكم الحج.

و«تكذب» فلان أي إذا تكلّف الكذب.

و«كذب» لبن الناقة أي ذهب.

باب اللام

ليس :

كلمة دالة على نفي الحال. وتنفي غيره بالقرينة نحو: ليس خلق الله مثله.
و«ليس» فعل جامد لا يتصرف.

وزعم ابن السراح - وتابعه جماعة: أنه حرف بمنزلة «ما». والصواب الأول، بدليل: لست، ولستما، ولستن، وليسوا، وليس، وليس، تلازم رفع الاسم ونصب الخبر.
وليس كلمة نفي - كما قلنا - وهو فعل ماضٍ، وأصلها (ليس) بفتح اللام، وكسر الياء. فسكنت استثناؤاً ولم تقلب ألفاً، لأنها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال.

وهي فعل ودليل ذلك قولهم: لست، ولستما، ولستم، كقولهم: ضربت، وضربتما، وضربتم.

والباء تختص بخبرها دون أخواتها. نقول: ليس زيدٌ بمنطلقٍ. فالباء لتعدية الفعل، وتأكيد النفي.

ولك ألا تدخل الباء لأن المؤكد يستغني عنه، ولأن من الأفعال ما يتعدى بنفسه، ويحرف الجرّ، نحو: اشتقتك، واشتقت إليك.

وقد يستثنى بها فتقول: جاء القوم ليس زيداً. كما تقول: إلّا زيداً تقديره، ليس العجائبي زيداً.

ولك أن تقول: جاء ليسك، إلّا أن المضمر المنفصل هنا أحسن، وهو أن تقول: ليس إياك، وليس إيّاه، فهو أحسن من «ليس» و«ليسك» مع جواز الكل.

وقد وردت «ليس» الناقصة فقط في القرآن الكريم.

جاء خبر ليس مفرداً في: ﴿ليس البرَّ أَنْ تُولِّوا وجوهكُم﴾ [البقرة: ١٧٧]. قرأ القراء ما عدا حمزة وحفص «البرّ» بالرفع على أنها اسم ليس. و«أنْ تُولِّوا» خبرها.

وقرأ حمزة وحفص «البرّ» بالنصب خبر ليس مقدم، و«أنْ تُولِّوا» اسمها مؤخراً.

قال أبو علي الفارسي: كلاهما حسن لأن كل واحدٍ من الاسمين اسم ليس، وخبرها معرفة فإذا اجتمعا في التعريف تكافأ في كون أحدهما اسمًا والآخر خبراً كما تكافأت النكرتان. [العكّري ١/١٧٧]، إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٩، زاد المسير ١/١٧٨].

والأنباري يرجح قراءة حمزة وحفص أي قراءة النصب، ويعلل لذلك بأنّ أن المصدرية به مع صلتها أعرف من البرّ لأنها لا توصف كما لا يوصف المضمر والمضمر أعرف المعارف. [البيان في غريب إعراب القرآن ١/١٣٩].

قال الله تعالى: ﴿ليس البرَّ أَنْ تأْتُوا بِالبيوتِ مِنْ أَبْوابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

قال النحاس: لا يجوز النصب، لأنّ الباء إنما تدخل في الخبر. [إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٢].

وقال العكّري: ولا اختلاف في رفع البرّ، هنا، لأن خبر ليس بأن تأتوا، ولزم ذلك بدخول الباء فيه. [العكّري ١/٨٤].

قال الله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاء﴾. [آل عمران: ١١٣].

قال العكّري: الواو، اسم ليس «سواء» خبرها. [العكّري ١/١٤٦]، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/٢١٥].

وقال تعالى : « لست مؤمناً » [النساء : ٩٤].

الجمهور على ضم الميم الأولى ، وكسر الثانية وهو مشتق من الإيمان ويقرأ بفتح الميم الثانية ، وهو اسم المفعول من آمنته . [العكбри ١/١٩١ ، إعراب القرآن للنحاس ٤٤٦/١ ، زاد المسير ١٧٢/٢].

قال الله تعالى : « ليس مصروفًا عنهم » [هود : ٨] ، « إنه ليس من أهلك » [هود : ٤٦] ، « لست مرسلًا » [الرعد : ٤٣].

وجاء خبرها مفرداً مجروراً بالباء الزائدة في أكثر من موقع :

قال الله تعالى : « ولست بأخذيه » [البقرة : ٢٦٧] ، « وإن الله ليس بظلام للعيid » [آل عمران : ١٨٢] ، « ليس بآمانكم ولا أماني أهل الكتاب » [النساء : ١٢٣].

اسم ليس مضمر فيها ولم يتقدم له ذكر ، وإنما دلّ عليه سبب الآية . [العكбри ٢٩٥/١ ، زاد المسير ٢٠٩/٢].

وسبب الآية : أن اليهود قالوا : نحن أصحاب الجنة ، وقالت النصارى كذلك ، وقال المشركون : لا نبعث ، فقال : ليس بآمانكم أي ليس ما ادعتموه . [إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/١].

وقرأ أبو جعفر النحاس : « بآمانكم » بتحقيق الباء فيها . [زاد المسير ١/٧٨] ، [إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/١].

وقال تعالى : « أليس هذا بالحق » [الأنعام : ٣٠] ، « أليس الله بأشمل الشاكرين » [الأنعام : ٥٣] ، والاستفهام معناه التقرير أي كذلك . [زاد المسير ٤٨/٣].

وقال تعالى : « لست عليكم بوكيل » [الأنعام : ٦٦].

خبر « ليس » بوكيل ، و« عليكم » متعلق بـ « بوكيل » ، ويجوز أن يكون حالاً من « وكيل » على قول من أجاز تقدّم الحال على صاحبها . [العكברי : ٢٤٦/١].

وقال تعالى : « ليسوا بها بكافرين » [الأنعام : ٨٩].

اسم « ليس » الواو « بكافرين » الباء زائدة لتأكيد النفي . « كافرين » خبر ليس « بها » الجار والمجرور متعلق بـ « بكافرين » . [العكברי ٣٣٠/١].

وقال تعالى: «أَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا» [الأَنْعَامُ: ١٢٢]، «أَلست بِرَبِّكُمْ» [الْأَعْرَافُ: ١٧٢].

والاستفهام هنا للتقرير. [زاد المسير ٢٨٤ / ٢].

وقال تعالى: «وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ» [الأنفال: ٥١]، «أَلَيْسَ الصِّحَّ بِقَرِيبٍ» [هود: ٨١]، «وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ» [الحجر: ٢٠]، «وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ» [الحج: ١٠]، «أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ» [العنكبوت: ١٠]، «أَوْلَيْسَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ» [آلِيَّس: ٨١]، «أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي الْإِنْقَاصِ» [الزَّمْر: ٣٧]، «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدِهِ» [الزَّمْر: ٣٦]، «وَمَنْ لَا يَجِدْ دَاعِيَ اللَّهَ فَلَيْسَ بِمَعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ» [الأَحْقَافُ: ٣٢]، «أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ» [الأَحْقَافُ: ٤]، «أَلَيْسَ بِضَارٍّ هُمْ شَيْئًا» [المجادلة: ١٠]، «أَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ» [القيمة: ٤٠]، «لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسِيْطِرٍ» [الغاشية: ٢٢].

«بِمُسِيْطِرٍ» خبر ليس، وجراً بالياء الزائدة. [إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، ص ٧١].

وقال تعالى: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ» [الثَّيْنِ: ٨].

وقد جاء خبر ليس جاراً ومجروراً مقدمًا على اسمها في أكثر من موضع في آيات القرآن الكريم:

«لَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ» [البَقْرَةُ: ١٩٨]، «لَيْسَ عَلَيْكَ هَدَاهُمْ» [البَقْرَةُ: ٢٧٥]، «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ» [البَقْرَةُ: ٢٨٢]، «فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ» [آلِ عُمَرَانَ: ٩٦]، «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمْمَيْنِ سَبِيلٌ» [آلِ عُمَرَانَ: ٧٥].

«علينا» خبر ليس، و«سبيل» اسمها مؤخر. [العكاري ١٤٥ / ١].

وقال تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» [آلِ عُمَرَانَ: ١٢٨].

«لك» خبر ليس، و«شيء» اسمها. [العكاري ١٤٩ / ١].

وقال تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ» [النِّسَاءُ: ١٠١]، «لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ» [النِّسَاءُ: آخِرُ آيَةٍ]، «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا

و عملوا الصالحات جُناح فيما طعموا ﴿ [المائدة: ٩٣] ، ﴿ ليس لهم من دونه ولَيٰ ﴾ [الأنعام: ٥١].

«لها» خبر «ليس» مقدم «من دون الله» حال، والتقدير «ليس» لها ولَيٰ من دون الله ويجوز أن يكون «من دون الله» خبر ليس، و«لها» تبين. [العكبي ١/٢٤٦].

وقال تعالى: ﴿ ليس بي ضلاله ﴾ [الأعراف: ٦١] ، ﴿ ليس بي سفاهة ﴾ [الأعراف: ٦٧] ، ﴿ ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ﴾ [التوبه: ٩١].

قال العكبي: «على الضعفاء، وما عطف عليها خبر «ليس» مقدم، و«حرج» اسمها مؤخر». [العكبي ٢٠/٢٠].

وقال تعالى: ﴿ ليس لهم في الآخرة إلا النار ﴾ [هود: ١٦] ، ﴿ ما ليس لك به علم ﴾ [هود: ٤٦] ، ﴿ ما ليس له به علم ﴾ [هود: ٤٧] ، ﴿ أليس منكم رجل رشيد ﴾ [هود: ٧٨] ، ﴿ ليس لك عليهم سلطان ﴾ [الحجر: ٤٢] ، ﴿ إنه ليس له سلطان ﴾ [النحل: ٩٩] ، ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ [الإسراء: ٣٦] ، ﴿ ليس لك عليهم سلطان ﴾ [الإسراء: ٦٥] ، ﴿ وما ليس لهم به علم ﴾ [الحج: ٧١] ، ﴿ ما ليس لكم به علم ﴾ [النور: ١٥] ، ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة ﴾ [النور: ٢٩] ، ﴿ ليس عليكم ولا عليهم جُناح ﴾ [النور: ٥٨] ، ﴿ فليس عليهم جناح ﴾ [النور: ٦٠] ، ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ [النور: ٦١] ، ﴿ وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ﴾ [العنكبوت: ٨] ، ﴿ أليس في جهنم مثوى للكافرين ﴾ [الزمر: ٣٢] ، ﴿ أليس في جهنم مثوى للمتكبّرين ﴾ [الزمر: ٦٠] ، ﴿ ليس له دعوة في الدنيا ﴾ [غافر: ١٠] ، ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ [الشوري: ١١] ، ﴿ أليس لي ملك مصر ﴾ [الزخرف: ٥١] ، ﴿ وليس له من دونه أولياء ﴾ [الأحقاف: ٣٢] ، ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ [الفتح: ١٧] ، ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ [النجم: ٣٩] ، ﴿ ليس لها من دون الله كاشفة ﴾ [النجم: ٥٨].

قال العكبي: «كاشفة» مصدر مثل «العاقلة» فهي اسم ليس مؤخراً أي ليس لها من دون الله كشف.

ويجوز أن يكون التقدير «ليس لها من دون الله كاشف»، والهاء للمبالغة مثل علامة. [العكبي ٤٨/٢].

قال تعالى: ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ [الواقعة: ٢]، ﴿ فليس له اليوم هاهنا حميم ﴾ [الحقة: ٣٥].

قال العكبي: خبر ليس «هاهنا» أو «له» وأيهما كان خبراً فالآخر إما حال من حميم أو معمول الخبر، ولا يكون اليوم خبراً، لأنه زمان، والاسم جثة. [العكبي ٢٦٨/٣].

وقال تعالى: ﴿ للكافرين ليس له دافع ﴾ [المعارج: ٢]، ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ [الغاشية: ٦].

وقد يأتي خبر ليس جاراً و مجروراً، ومتاخراً عن الاسم، وقد أتى في أكثر من موضع في كتاب الله عزّ وجلّ:

﴿ ليست النصارى على شيء ﴾ [البقرة: ١١٣]، ﴿ فمن شرب منه فليس مني ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿ فليس من الله في شيء ﴾ [آل عمران: ٣٦].

والتقدير: فليس في شيء من دين الله «فمن الله» في موضع نصب على الحال، لأنه صفة للنكرة المقدمة عليه. [العكبي ١٣٠/١].

قال تعالى: ﴿ وليس الذكر كالأثر ﴾ [آل عمران: ٣٦].

قال النحاس: اسم ليس الذكر، والكاف في موضع نصب على خبر ليس أو على الظرف. [إعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٥].

قال تعالى: ﴿ يقولون بأفواهم ما ليس في قلوبهم ﴾ [آل عمران: ٦٧]، ﴿ ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ [النساء: ١٠١]، ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ [المائدة: ٦٨]، ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

ذكر العكبي في إعرابه: إن خبر ليس «في شيء» والتقدير لست منهم في شيء كائن منه. [العكبي ٢٦٧/٢].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ يا نساء النبي لستن كأحدٍ من النساء ﴾

[الأحزاب: ٣٣]، ﴿ما ليس لك به علم﴾ [لقمان: ١٥]، ﴿ما ليس لي به علم﴾ [غافر: ٤٢]، ﴿ما ليس في قلوبهم﴾ [الفتح: ١١].
لقد قال النحاة بحرفية «ليس».

وقال نفر منهم بفعلية «ليس» وبأنها فعل ماضٍ لدخول علاماته عليها.
ولو تأملنا موقف كل فريق لوجدنا تناقضًا مع الواقع اللغوي، أو مع الأسس
العقلية التي قنن النحاة في صورتها لهذا الواقع.

أما الفريق الأول الذي قال أصحابه بحرفية «ليس» فإنه قد أهمل الواقع
اللغوي الذي يشهد بوجود فوارقٍ أسلوبية بين كلٍّ من «ليس» و«ما»، ولكنَّه أغفل
هذه الفوارق لا لشيءٍ إلَّا لِيُسْلم له قياسه العقلي الذي أَلْحَقَ فيه ليس بما.

وأما الفريق الثاني الذي اضطر أصحابه إلى الاعتراف بفعلية «ليس» رعاية
للخصائص التركيبية التي تميزها عن «ما»، فإنه قد يتناقض مع المقومات الذهنية
التي صدر عنها في تعريف الأفعال وتحديد أنواعها، وهي العلاقة بين الفعل
والزمان.

ولو التزم النحاة بتحليل الواقع اللغوي دون أن يفرضوا على هذا الواقع ما
ليس فيه خصوصاً لمؤثرات ذهنية، لما كان لهذا الخلاف في تصنيف «ليس» وجود،
فإنها تقبل باطّراد العلامات الخاصة بالأفعال الماضية.

باب الميم

ما خلا:

راجع ما كتبناه عن «خلا» و«عدا» وحديثنا عن أسلوب الاستثناء ضمنهما
خلال صفحات هذا المعجم.

ما دام:

فعل ناسخ من أخوات كان وهو لبيان المدة.
تقول: لا تعبر الشارع ما دامت الإشارة حمراء.
و«ما دام» من أخوات كان الناسخة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهو لا يتصرف على أصح الأقوال. عكس ليس الذي لا يتصرف باتفاق النحاة. وما دام من الأفعال الجامدة.

ويذهب الفراء ووافقه ابن مالك: أن ما دام جامدة، أي لا تتصرف.
وقال ابن الدهان: لا يستعمل في موضع دام لأنه جرى كالمثل عندهم.

وقال ابن خباز موافقاً الفراء إن ما دام لا تصرف لأنها للتوكيد والتأييد فتفيد المستقبل.

وقال صاحب شرح الكافية: ومن أجل كونه توقيتاً لشيء يكون ظرفاً لذلك الشيء والظرف فضلة فلا بد من تقدّم جملة اسمية كانت أو فعلية لفظاً أو تقديرأً كغيره من الفضلات على «ما دام».

وأجمع الجمهور على أنها لا تتصرف.

وقال أبو حيّان: وما ذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون أما ما ورد من «يدوم» «دم» « دائم» «دائم» فهي من تصرفات دام التامة. وفي حاشية الصبان: وال الصحيح أن لها مصدراً بدليل أنهم شرطوا سبق «ما» المصدرية الظرفية عليها.

ومن المعلوم أن «ما» المصدرية تؤول ما بعدها بمصدر، وأن هذا المصدر مصدرها.

مثل قوله تعالى: ﴿وأوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا﴾ [مريم: ٣١]. وهي جامدة - في رأينا - غير متصرفه إذا تقدمتها «ما» لأنها أنت على هذه الصورة فقط.

وترفع «ما دام» المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها فهي من أخوات كان الناقصة وتارة تكتفي بمرفوعها ككان.

ووردت «ما دام» في القرآن الكريم ناقصة في آيات خمس: «ومنهم من إن تأمهن بدينار لا يؤده إليك ما دمت عليه قائما﴾ [آل عمران: ٧٥]، ﴿قالوا يا موسى إننا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها﴾ [المائدة: ٢٤].

والجمهور على ضم «دال» دامت مثل: قلت، وقرئ بكسر الدال مثل خفت. [روح المعاني ٢٠٢/٣].

وقال ابن الأباري:

ما: ظرفية، زمانية مصدرية، والتقدير: لن تدخلها أبداً مدة دوامهم فيها.

وقوله تعالى: ﴿وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرم﴾ [المائدة: ٩٦]. قرىء بضم الدال وكسرها.

وقوله تعالى: «وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دَمْتَ فِيهِمْ» [المائدة: ١١٧].

أي مدة دوامي. [البيان ٢/٣١١، وروح المعاني ٦٩/٧].

وقوله تعالى: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرِّزْكَةِ مَا دَمْتَ حَيًّا» [مريم: ٣١].

وقال ابن الأنباري في البيان [٢/١٢٥]:

ما: مصدرية ظرفية زمانية، وتقديره مدة دوامي حيًّا.

حيًّا: منصوب بالفتحة لأنَّه خبر «ما دمت»، وموضع الجملة نصب على الظرفية والعامل فيه أوصاني.

كما وردت «ما دام» مكتفية بمفهومها في آيتين:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧]، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ﴾ [هود: ١٠٨].

وقال العكبري في [إملاء ما مَنَّ به الرحمن ٤٥/٢]: «دام» هنا تامة أي مكتفية بمفهومها.

وما دمنا نتحدث عن «ما دام» وهي من أخوات كان فلتتحدث عن أخوات كان

وهي:

- أصبح - أضحك - ظل - أمسى - بات «للتوقيت».

مثل: أصبحت الشجرة مثمرة.

أضحك المهندسون مهتمين بعملهم.

ظل العامل مكبًا على عمله.

أمسك السماء ممطرة.

بات النجم لاماً.

- صار «للتحول».

مثل: صار القطن نسيجاً.

- ليس «للنبي».

مثل: ليس النجاح سهلاً.

- ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتىء، «للاستمرار».
مثل: ما زال السلام أملاً محبياً.

ما برح الصاروخان منطلقين إلى القمر.
ما انفك الطفل نائماً.
ما فتىء الطفل لاعباً.

- مادام «لبيان» المدة.
مثل: لا تعب الشارع ما دامت الإشارة حمراء.
وتسمى كان وأخواتها بالأفعال الناقصة لأنها تحتاج إلى خبر ليتم معنى الجملة.

كما تسمى أيضاً بالأفعال الناسخة لأنها تغير حكم الخبر.
وكان وأخواتها جميعها أفعال.

وتنقسم كان وأخواتها - بالنظر إلى تصريفها - ثلاثة أقسام:

- أفعال يأتي منها المضارع والأمر، ويعمل مضارعها وأمرها عمل الماضي، وهي :

كان - أصبح - أضحي - ظل - أمسى - بات - صار.
مثل: يظل العامل مُكيناً على عمله. (مضارع)
كونوا يداً واحدة. (أمر)

ويجوز أن يسبق هذه الأفعال حرف نفي.
مثل: ما كان زيد قائماً.

لم تصبح الشجرة مثمرة.

- أفعال يأتي منها المضارع فقط ولا يأتي منها الأمر، ويعمل مضارعها عمل الماضي «وهي أفعال الاستمرار: ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتىء»، وتكون مسبوقة بحرف نفي.

مثل: لا يزال السلام أملاً محبياً.
لم ينفك الطفل يبكي.

- فعلن جامدان لا يأتي منها مضارع ولا أمر «وهما: ليس - وما دام» وتسمى «ما» التي تسبق دام بما المصدرية الظرفية ويشترط في «ما دام» أن يسبقها جملة.

مثلاً: لن يتضرر العدو ما دام التعاون قائماً.

ويجوز أن تستعمل كان وأخواتها «فيما عدا: فتى - وزال - وليس» كأفعال تامة «أي غير ناقصة». والمراد بالتأمّل ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى خبر.

مثلاً: سأتابع أخباره أينما كان. «كان هنا بمعنى وُجْد».

﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُور﴾ «تصير هنا بمعنى ترجع».

أوت الطيور إلى أعشاشها وباتت. «باتت بمعنى دخلت في الليل».

وقد تأتي كان زائدة.

مثلاً: لا يوجد كان مثلك. «كان: زائدة».

وقد يحذف حرف النون من فعل كان المضارع المجزوم وذلك تخفيفاً لكثره الاستعمال.

مثلاً: لم يكن. «بدلاً من لم يكن».

نظراً لأن اسم كان هو في الأصل مبتدأ قبل أن تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها، لذا فإن «اسم كان» يكون:

أ - إما اسمًا معرباً كما في الأمثلة السابقة.

ب - أو اسمًا مبنياً «ضميراً، اسم إشارة، إلخ...».

مثلاً: أصبحت متفائلاً.

أصبحت: أصبح فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير مبني في محل رفع اسم أصبح.

أمسى هذا المريض مستريحاً.

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع اسم أمسى.

- أما بالنسبة لخبر كان وأخواتها.

فخبر كان هو كل خبر لمبدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها.

مثل: كان المعلم حاضراً.

حاضرأً: خبر كان منصوب بالفتحة.

أصبح العلم منتشرأً.

منتشرأً: خبر أصبح منصوب بالفتحة.

ظلّ القضاة عادلين.

عادلين: خبر ظلّ منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

ويكون خبر كان:

إما اسمأً ظاهراً.

كان المعلم حاضراً.

حاضرأً: اسم ظاهر خبر كان مرفوع.

أو شبه جملة (ظرف أو جار و مجرور).

مثل: أصبح الظلّ فوق الأزهار.

فوق الأزهار: شبه جملة من ظرف ومضاف إليه خبر أصبح.

أضحي السمك في الشبكة.

في الشبكة: جار و مجرور خبر أضحي.

أو جملة اسمية أو فعلية.

مثل: كان الشتاء برد شديد.

برد شديد: جملة اسمية خبر كان.

ما انفك الحزين يبكي.

يبكي: جملة فعلية خبر ما انفك.

ويجوز تقديم خبر كان إذا كان شبه جملة واسمها معرفة.

مثل: أصبح في حيرة الكسلان والمهمل.

في حيرة: جار و مجرور خبر كان مقدم.

الكسلان: اسم مؤخر.

والمهمل: معطوف على اسم أصبح.

ويجوز تقديم خبر كان إذا كان شبه جملة واسمها نكرة.

مثل: كان في الكوب ماء.

في الكوب: خبر كان مقدم لأن اسمها «ماء» نكرة.

وكثيراً ما تمحى كان مع اسمها ويقى خبرها وذلك بعد «إن ولو الشرطيتين».

مثل: قد قيل ما قيل، إن صدق وإن كذباً.

«والتقدير: إن كان المقول صدق وإن كان المقول كذباً».

أريد منك لو كلمة واحدة.

«والتقدير: ولو كان الرد كلمة واحدة».

وإذا دخلت حروف النفي «إن» و«ما» و«لا» و«لات» على المبتدأ والخبر فإنها تعمل عمل ليس «من أخوات كان» أي ترفع المبتدأ وتتصب الخبر وذلك بشرط: أ - أن يكون اسمها مقدماً على خبرها وأن النفي الذي أفادته الأداة باقٍ لم يتৎض بـ «الإلأ».

مثل: ما الحصون منيعة.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.

الحصون: اسم مرفوع بالضمة.

منيعة: خبر مرفوع بالفتحة.

ب - ويشترط في عمل «لا» بالإضافة إلى ما تقدم أن يكون اسمها وخبرها نكرين.

مثل: لا شارع مزدحماً.

لا: حرف نفي يعمل عمل ليس.

شارع: اسم لا مرفوع بالضمة.

مزدحماً: خبر لا مرفوع بالفتحة.

ج - لات وهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة. والكثير في لسان العرب حذف اسمها وأبقى خبرها.

مثل: لات ساعة ندم.
«والتقدير: لات الساعة ساعة ندم».

ماعدا:

راجع ما كتبناه عن «خلال» و«عدا» وحديثنا عن أسلوب الاستثناء ضمنهما،
خلال صفحات هذا المعجم.

باب النون

نعم وبئس:

من الأساليب المستعملة في المدح والذم أسلوب «نعم» و«بئس».

مثل: نعم الفاتح عمرو.

بئس القول شهادة الزور.

ويتكون هذا الأسلوب من أركان ثلاثة وهي:

- الفعل «نعم وبئس».

- الفاعل «الفاتح» أو «القول» في المثالين السابقين.

- المخصوص بالمدح أو الذم «عمرو» أو «شهادة الزور» في المثالين.

ونعم: فعل جامد للمدح أي لا يأتي منه مضارع ولا أمر. وهو دالٌ على المدح.

وبئس: فعل جامد يدلّ على الذم.

ونعم وبئس: لا تتحققهما إشارة العدد ويجوز تأنيثهما.

مثل: نعم الصفة حبّ الوطن.

أو نعمت الصفة حبّ الوطن.

وفاعل نعم وبئس له أربع حالات:

أ - أن يكون مقتناً بـ «ال».

مثل: نعم الرجل الصانع المجد.

الرجل: فاعل لنعم، مرفوع بالضمة.

بئس الفسوق بعد الإيمان.

الفسوق: فاعل لبئس مرفوع بالضمة.

ب - أن يكون مضافاً إلى المقتن بـ «ال».

مثل: بئس مصير الأشرار السجون.

مصير: فاعل لبئس مرفوع بالضمة لأنه مضاف إلى اسم مقتن بـ «ال».

ج - أن يكون ضميراً مميزاً بنكرة.

مثل: نعم خلقاً الأمانة.

الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وخلقأً: تمييز منصوب بالفتحة.

د - أن يكون اسمًا موصولاً «ما أومن».

مثل: بئس ما تفعل السرقة.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لبئس.

أما المخصوص بالمدح أو الذم فهو الاسم الذي قصد مدحه أو ذمه.

ويعرب المخصوص دائمًا مبتدأ والجملة من فعل المدح أو الذم وفاعله خبر

«مقدم».

مثل: نعم الصديق الكتاب.

الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة، والجملة من الفعل نعم والفاعل الصديق في

محل رفع خبر مقدم.

ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل.

مثل: الكتاب نعم الصديق.

وحيئذ يعرب مبتدأ والجملة بعده خبراً.

ومن الأشياء التي تختص بها «نعم» و«بئس» أن فاعلهما يجيء على أنواع معينة.

ومن هذه الأنواع أن يكون فاعلهما مقتنناً بالألف واللام وقد جاء فاعل نعم مقتنناً بالألف واللام في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم:

﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [الأنفال: ٤٠]، ﴿نعم الثواب وحسن مرتفقاً﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [الحج: ٧٨]، ﴿فلنعم المجيئون﴾ [الصافات: ٧٥]، ﴿نعم العبد إله أواب﴾ [ص: ٣٠]، ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد﴾ [ص: ٤٠]، ﴿نعم الماهدون﴾ [الذاريات: ٤٨]، ﴿نعم القادرون﴾ [المرسلات: ٢٣].

كما تكررت «نعم المولى» و«نعم النصير» في أكثر من آية.

وقد جاء فاعل بئس مقتنناً بألف ولام في أربعة وعشرين موضعًا. قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرَهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبَئْسَ الْمَصِير﴾ [البقرة: ١٢٦].

وقال العكري: المصير: فاعل بئس. [١/٦٣].

وقال عز وجل: ﴿فحسبه جهنم ولبس المهد﴾ [البقرة: ٢٠٦]، ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ولبس المهد﴾ [آل عمران: ١٢]، ﴿مأواه جهنم ولبس المصير﴾ [آل عمران: ١٦٢]. ﴿مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلًا ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَبَثَتْ الْمَهَادُ﴾ [آل عمران: ١٩٧]، ﴿وَمَنْ يُولَهُمْ يُوْمَنْدَ دِبْرَهُ إِلَّا مَتْحَرِفًا لِقَاتَلَ أَوْ مَتْحِيزًا إِلَى فَتَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغُضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَبَثَتْ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَبَثَتْ الْمَصِيرُ﴾ [التوبه: ٧٣]، ﴿لَبَثَ الْوَرْدَ الْمُورُودَ﴾ [هود: ٩٨]، ﴿لَبَثَ الرَّقْدَ الْمَرْفُودَ﴾ [هود: ٩٩]، ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَبَثَ الْمَصِيرُ﴾ [الرعد: ١٨]، ﴿جَهَنَّمُ يَصْلُونَهَا وَلَبَثَ الْقَرَارُ﴾ [إِبرَاهِيم: ٢٩]، ﴿لَبَثَ الشَّرَابَ وَسَاءَتْ مَرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبَ مِنْ نَفْعِهِ لَبَثَ الْمَوْلَى وَلَبَثَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٢]، ﴿النَّارُ وَعَدَهَا

الله الذين كفروا وبئس المصير》 [الحج: ٧٢]، 《ومأواهم النار ولبيس المصير》 [النور: ٥٧]، 《جهنم يصلونها فيبئس المهداد》 [ص: ٥٦]، 《أنتم قدّمتموه لنا فبئس القرار》 [ص: ٦٠]، 《حتى إذا جاءنا قال يا ليت يبني وبينك بعد المشرقيين فيبئس القررين》 [الزخرف: ٣٨]، 《بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان》 [الحجرات: ١١]، 《مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير》 [الحديد: ١٥]، 《حسبهم جهنم يصلونها فيبئس المصير》 [المجادلة: ٨]، 《أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير》 [التغابن: ١٠]، 《يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير》 [التحريم: ٩]، 《وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير》 [الملك: ٦].

هذه هي المواقع التي أتى فيها فاعل بئس اسمًا مقتناً بالألف واللام في كتاب الله عزّ وجلّ.

كما أن فاعلها مضافٌ إلى ما فيه الألف واللام وقد جاء فاعل نعم مضافاً إلى ما فيه الألف واللام في خمسة مواقع، هي :

قال عزّ وجلّ : 《أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها، ونعم أجر العاملين》 [آل عمران: ١٣٦]، 《سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقيبي الدار》 [الرعد: ٢٤]، 《ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين》 [النحل: ٣٠]، 《خالدين فيها ونعم أجر العاملين》 [العنكبوت: ٥٨]، 《وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين》 [الزمر: ٧٤].

وقد جاء فاعل بئس مضافاً إلى ما فيه الألف واللام في خمسة مواقع أيضاً وإليك هذه المواقع .

قال عزّ وجلّ : 《سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين》 [آل عمران: ١٥١]، 《فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين》 [النحل: ٢٩]، 《قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين》 [الزمر: ٧٢]،

﴿ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فئس مثوى المتكبرين﴾ [غافر: ٧٦]،
 ﴿بَشَّ مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٥].

قال العكري: «مثل فاعل بئس».

ففي الآيات السابقة ورد فاعل «نعم وبش» مضافاً إلى ما فيه الألف واللام والمضاف إلى ما فيه الألف واللام ينزل منزلة ما فيه الألف واللام.
 و«نعم» من «النِّعْمَةِ» اليد والصناعة والمِنَّة وما أنعم به عليك.
 وكذلك «النِّعْمَى» فإن فتح النون مددت فقلت «النِّعْمَاءِ».

و«النِّعِيمِ» على وزن «فعيل» مثله.

وفلان واسع «النِّعْمَةِ» أي واسع المال.
 وقولهم: إن فعلت ذلك فيها.
 و«نَعَمْتِ» أي «ونعمت» الخصلة.

و«نعم» و«بئس» - كما أسلفنا - فعلان ماضيان جامدان لا يتصرفان لأنهما استعملما للحال بمعنى الماضي.

فنعم فعل للمدح، وبئس فعل للذم.
 وفيها أربع لغات:

الأصل: «نعم» بفتح أوله وكسر ثانية.
 و«نعم» بكسر النون والعين.

و«نعم» نطرح الكسرة الثانية ونقول: «نعم» بكسر النون.
 «نعم» بفتح النون.

ونقول: «نعم» الرجل زيد، و«نعم» المرأة هند. وإن شئت قلت: نعمت المرأة هند.

فالرجل فاعل نعم، وزيد يرتفع من وجهين:
 أحدهما: أن يكون مبتدأ قُدُّم عليه خبره.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو زيد. جواب لسائل سأل:
 من هو؟! لما قلت نعم الرجل.

و«النعم» بالضم خلاف المؤس، يقال يوم نعم ويوم بؤس، والجمع «أنعم» و«أبؤس».

و«نعم» الشيء أي صار «ناعماً» ليناً. وبابه سهل.

وكذا «نعم» ينعم مثل علم يعلم.

وفي لغة ثلاثة مركبة: منها وهي «نعم» و«ينعم» مثل فضل يفضل.

ولغة رابعة: «نعم» «ينعم» بالكسر فيهما وهو شاذ.

و«النعمة» بالفتح التمعيم.

ويقال «نعمه» الله تعنيماً. و«ناعمه فتنعم». وامرأة «منعمة» و«مناعمة»

بمعنى .

و«أنعم» الله عليه من «النعمة».

و«أنعم» الله صباحه من «النعومة».

و«أنعم» الله بك عيناً، أي أقرَ الله عينك بمَن تحبه.

وكذا «نعم» الله بك عيناً ونعمك عيناً.

و«نعم» واحد «الأنعام».

وسورة «الأنعام» في القرآن الكريم معروفة.

و«الأنعام» المال والراعية. وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.

قال الفراء: هو ذكر لا يؤتث.

يقولون: هذا نعم وارد.

وجمعه «نعمان» كحمل وحملان.

و«الأنعام» يُذَكَّر ويؤتث. قال تعالى: «مَا فِي بَطْوَنِهِ»، «مَا فِي

بَطْوَنِهَا».

وجمع الجمع «أناعيم».

و«نعم» عدة وتصديق وجواب الاستفهام.

وربما ناقص بلى إذا قيل ليس لي عندك وديعة.

فقولك: نعم، تصديق، وبلى تكذيب.

و«نعم» بكسر العين لغة فيه.

و«النعمامة» من الطير، يُذكَر ويُؤتَّث. و«النعمام» اسم جنس مثل حمام وحمامة، وجراد وجرادة. و«النعمامي» بالضم، هي ربع الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطها. و«نعمان» بالفتح وادٍ في طريق الطائف يخرج إلى عرفات ويقال له نعمان الأراك.

و«نعمان بن المنذر» معروف بين الأعلام.

وقولهم: «عم صباحاً» كلمة تفيد تحية الصباح، كأنه محفوظ من «نعم» «نعم» بالكسر كما يقال كُل من أكل يأكل حذف منه الألف والنون تخفيفاً. و«التنعيم» موضع بمكة.

نَكْرٌ :

فعلها «نَكْرٌ» و«النَّكْرَةُ» ضد المعرفة. وقد «نَكِرَهُ» بالكسر «نَكْرًا» و«نَكُورًا» بضم النون فيهما. و«أَنْكَرَهُ» و«اسْتَنْكَرَهُ» كله بمعنى. و«نَكْرَهُ» «فَتَنَكَّرَهُ» أي غيره فتغير إلى مجهول. و«الْمُنْكَرُ» واحد «المناكير». و«النَّكِيرُ» و«الْإِنْكَارُ» تغيير المنكر. و«مَنْكَرُ» و«نَكِيرُ» اسماء ملكين. وخير الناس من دعا إلى المعرفة، ونهى عن المنكر. ومطلوب من المؤمن إن رأى منكراً فليغيره بيده أو بلسانه أو بقلبه وهذا أضعف الإيمان.

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَئَتْ شَيْئًا نَكْرًا﴾. وقد يُحرَّك مثل عسر وعسيرة. والذين ينكرون نعمة الله أي يجحدونها.

و«الإنكار» الجحود.

و«نكر من الأفعال الجامدة التي ذكرها جلال الدين السيوطي في : [الهمع

.] ٢/٨٣

و«نكر» ضد «عرف».

باب الْهَاءُ

هات:

من الأفعال الجامدة «هات» بمعنى «أعْطِي»، وهي فعل أمر جامد، ولا يقال فيها «هات» بالفتح.

قال حسّان بن ثابت:

إِنَّ الَّتِي نَاوَلَتِنِي فَشَرِبَتْهَا قَتَلَتْ قَتَلَتْ هَاتَهَا لَمْ تَقْتَلْ

ويرى أكثر العلماء أنها فعل جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر.

واسدلّ القائلون على فعليتها باتصال الضمائر بها، والضمائر لا تتصل إلا بالأفعال. [شرح الكافية ٢/٧٠]

نقول: هات، هاتيا، هاتوا، هاتي، هاتين.

ومن العلماء الذين يرون أنها فعل الفراء، وابن هشام في كتابه قطر الندى.

[مفردات الراغب الأصفهاني ٥٤٧، والتسهيل].

وابن مالك في كتابه التسهيل.

وقد نقل عنه الأشموني [الأشموني ٢٠٤، ٢٠٥] ذلك.

ومَنْ أَيَّدَ هَذَا الرَّأْيَ مِنَ الْلَّغَوَيْنِ الْجَوَهَرِيِّ.

و«هات» ترفع الفاعل وتتصبّب المفعول.

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بِرَهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ١١١].
واللغات في هات :

اللغة السابقة وبها ورد القرآن الكريم ﴿ قُلْ هَاتُوا بِرَهَانَكُمْ ﴾ وقالوا فيها
«هاء» بكسر الهمزة.

أما «هاء» بفتح الهمزة فمعناها خذ، وحيثند تكون اسم فعل.
وللأثنين «هاء» وللجمع «هاؤوا»، وللمفردة المؤنثة «هاء» أو «هائي» بباء بعد
الهمزة. [نراجع : المصباح المنير، مادة هاء].

والرأي الثاني : يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي ويرى أنها فعل متصرف ،
ومصدرها «الهتاة» و«المهاتة». [المفردات : للراغب ٤٧٥].

وأصل فعلها : آتى ، يؤتى ، إيتاء فُقليت الهمزة هاء . [شرح الكافية ٢/٧٠].
ومن سار على رأي الخليل العكברי ، فقال : قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا
بِرَهَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١١١] ، والأنبية . [٢٤].

هاتوا : فعل معتل اللام ، نقول في الماضي هاتي ، يهاتي مهاتاة ، مثل رامي ،
يرامي ، مراما .

ثم يقول : هاتوا فعل متعدٌ إلى مفعول واحد ، وتقديره «احضروا». [إعراب
القرآن للعكברי ٢/٧٠].

ونظراً لضعف هذا الرأي نرى السيوطي يقول : وربما قيل : هاتي بهائي .

قال الراجز :

لَهُ مَا يَعْطِي وَمَا يَهْاتِي
[البارع للقالبي ١٤٤ و ١٤٣].

أما الرأي الثالث : يرى بعضهم أن هات اسم فعل ، وليس فعلًا جامداً ،
 وإنما لحقته الضمائر لقوة مشابهته لفظاً للأفعال .

وتقول في نحو : مهاتاة ، وهاتيت : إنه مشتق من هات كأحاشى من حاشا ،
وبسم من بسم الله . [الكافية ٢/٧٠].

هَبْ

إننا نقول هنا إننا: لو لجأنا إلى استخدام أسلوب التمييز بين الأفعال بواسطة العلامات لأمكن حسم كثير من صور الخلاف بين النحوين في تصنيف بعض الكلمات، كما فعلوا في كلمة «هات».

لقد نظر علماء النحو فوجدوا أن الكلمة «هات» تفيد معنى الطلب، وكأنها لا تستخدم إلا في الأمر، فهل هي فعل أمر:

الخليل بن أحمد وفريقه قالوا: إنها فعل أمر.

الزمخشري وفريقه قالوا: إن الكلمة اسم لا فعل، أو هي على وجه التحديد: اسم فعل.

وبشيء من التأمل يُتضح أن كلاً من الفريقين قد وقع في أخطاء كان من الممكن تجنبها لو أتبع أسلوب العلامات.

وأول هذه الأخطاء أنهم عالجوها الصيغة بمعزل عن الواقع اللغوي، الذي يشهد بأنها كما تستخدم في الأمر يأتي منها غير الأمر أيضاً، إذ يقال: «هاتي بمعنى عاطي».

فتكون فعلاً ماضياً، وتدخل عليها علامات الماضي، كما يقال: «يهاتي»، فتكون فعلاً مضارعاً وورد في الشعر:

للله ما يعطي وما يهاتي

ومن ثم فإن ورود: هات، إذن شيء طبيعي، واعتبارها فعل أمر لا شبهة فيه ولا حرج معه، ويقطع بصحة هذا الاعتبار قبولها لبقاء المؤنثة المخاطبة بالإضافة إلى ما فيها من الدلالة على الطلب، وهو العلامتان اللتان تميزان هذا النوع من الأفعال.

هَبْ:

«هَبْ» الرجل من نومه إذا استيقظ منه.
و«الهبوة» الريح تثير الغبرة.

و«هَبْ» البعير في السير أي نشط.
و«هِبْ» النجم أي تلاؤ.
و«الهَبَّة» الساعة.

وفي القاموس المحيط للفيروزأبادي وفي الصاحح للجوهري: «الهَبَّة»:
الساعة تبقى من السحر». و«الهَبَّة» هياج الفحل.
و«هَبَّتْ» الريح تهب بالضم «هَبُوبًا» و«هَبِيبًا» أيضًا.
وقال الشاعر:

هَبَّتِ الْوَمْ الْقَلْبُ فِي طَاعَةِ الْهَوَى فَلَعَ كَانَى كَنْتُ بِاللَّوْمِ مَغْرِيَا
وَاسْتَشَهَدُوا بِهِ عَلَى اسْتِخْدَامِ مَجْرِدِ «هَبْ» لِلشُرُوعِ. [رَاجِعُ الدَّرَرِ اللَّوَامِعِ
١٠٣ / ١٢٨، وَالْهَمْمُ]

وأفعال الشروع هي التي تدل على البدء في الخبر وهي كثيرة منها: أخذ،
وشرع، وأنشأ، وبدأ، وجعل، وهب، وقام إلى آخره.

والشاعر يقول:

أَلَا أَيَّهَا النَّوَامُ هَبُّوا هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبْ؟
وَمِنْهُ «هَبَاءً»، جاء في القرآن الكريم: «وَقَدَّمَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ
فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُتَّوِرًا»، «وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا».

هِبْ: «بمعنى ظن»

من الأفعال الجامدة التي جاءت على صيغة الأمر: «هِبْ» بمعنى «ظن».
 جاء في [هَمْمُ الْهَوَامِعِ ٤٩ / ١، وَالْمَسَاعِدُ ٣٥٧ / ١]، وَشَرْحُ الْكَافِيَّةِ
[٢٧٧ / ٢]: «هِبْ» جامد ولم يستعمل منه سوى الأمر، ولا يأتي منه المضارع ولا
الماضي، ولا يأتي منه اسم الفاعل، أو غيره من المستعقات، ولا تدخل عليه لام
الأمر.

هـ: «معنى ظن»

فإن كان «هـ» فعل أمر من «الهـة» وهي التفضـل بما ينفع المـوهوب له كان متصرـفاً تـامـاً للتـصرفـ.

وقد أتـى منهـ الماضيـ. قالـ تعالىـ: «وـوهـبـناـ لـهـ إـسـحـاقـ» [الأـنـبـيـاءـ: ٧٢ـ].

وقدـ أـتـىـ مـنـهـ الـمـضـارـعـ،ـ قـالـ تـعـالـىـ:ـ «يـهـبـ لـمـنـ يـشـاءـ إـنـاثـاـ وـيـهـبـ لـمـنـ يـشـاءـ الـذـكـورـ» [الـشـورـىـ: ٤٩ـ].

وقدـ أـتـىـ مـنـهـ الـأـمـرـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ:ـ «رـبـيـ هـبـ لـيـ حـكـماـ وـالـحـقـنـيـ بـالـصـالـحـينـ» [الـشـعـرـاءـ: ٨٣ـ].

كـذـلـكـ إـنـ كـانـ «هـبـ»ـ فـعـلـ أـمـرـ مـنـ «هـابـ»ـ يـأـتـيـ مـنـ الـمـضـارـعـ «يـهـابـ»ـ وـمـصـدـرـهـ «الـهـبـيـةـ»ـ بـمـعـنـىـ الـإـحـلـالـ،ـ وـاسـمـ الـفـاعـلـ:ـ «هـابـ»ـ،ـ وـاسـمـ الـمـفـعـولـ:ـ «مـهـوبـ»ـ وـ«مـهـيـبـ»ـ.ـ فـهـمـاـ حـيـثـنـذـ مـتـصـرـفـانـ بـخـلـافـ «هـبـ»ـ بـمـعـنـىـ «ظـنـ»ـ إـنـهـ جـامـلـةـ.

[نـرـاجـعـ:ـ مـادـةـ «هـابـ»ـ فـيـ الـمـصـبـاحـ الـمـتـبـرـ].

أـمـاـ عـمـلـهـاـ:ـ فـهـيـ تـنـصـبـ مـفـعـولـينـ صـرـيـحـينـ.ـ هـذـاـ فـيـ الـغالـبـ.

[٢/٧٥٧]

قالـ اـبـنـ هـمـامـ السـلـوـكـيـ:ـ
فـقـلـتـ أـجـرـنـيـ أـبـاـ خـالـدـ إـلـاـ فـهـبـنـيـ أـمـرـاـ هـالـكـاـ
الـشـاهـدـ فـيـ قـولـ الشـاعـرـ:ـ «هـبـنـيـ أـمـرـاـ هـالـكـاـ»ـ.

فـقـدـ نـصـبـتـ «هـبـ»ـ وـهـيـ فـعـلـ جـامـدـ بـمـعـنـىـ «ظـنـ»ـ مـفـعـولـينـ أـحـدـهـمـاـ:

«يـاءـ الـمـتـكـلـمـ»ـ،ـ وـالـثـانـيـ «أـمـرـاـ»ـ.ـ [الـذـرـرـ اللـوـامـعـ ٢/١٣٠ـ،ـ وـشـرـحـ شـواـهـدـ الـمـغـنـيـ للـسـيـوطـيـ صـ ٩٢٣ـ].

وقـولـ اـبـنـ هـبـيرـةـ الـأـسـدـيـ:ـ
فـهـبـهـاـ أـمـةـ هـلـكـتـ ضـيـاعـاـ يـزـيدـ أـمـيرـهـاـ وـأـبـوـ يـزـيدـ
وـقـائـلـهـ:ـ اـبـنـ هـبـيرـةـ الـأـسـدـيـ شـاعـرـ جـاهـلـيـ /ـ إـسـلـامـيـ،ـ وـيـقـصـدـ بـيـزـيدـ،ـ يـزـيدـ بـنـ
مـعـاوـيـةـ،ـ وـبـأـبـيهـ:ـ مـعـاوـيـةـ بـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ.

ولـهـذـاـ الشـاعـرـ قـصـةـ مـعـ مـعـاوـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ حـلـمـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ،ـ فـقـدـ كـتبـ
هـذـاـ الشـاعـرـ إـلـىـ مـعـاوـيـةـ بـعـدـةـ أـبـيـاتـ،ـ مـنـهـاـ بـيـتـ الشـاهـدـ:

معاوية إننا بشر فاسجع
فهبهما أمة هلكت ضياعاً
أكلتم أرضنا فجرتموها
أتاطمع في الخلود إذا هلكنا
ذرروا جون الخلافة واستقيموا
وأعطونا السوية لا تذركم

ويقال إن معاوية بن أبي سفيان، دعاه فقال له: ما جرّأكم علىِ؟

فال: نصحتك إذ غشوك، وصدقتك إذ كذبوك.

فقال معاوية: ما أظنك إلّا صادقاً فقضى هوائجه. والشاهد:

«فهبهما أمة «هلكت» فقد نصب «هب» مفعولين أحدهما الهاء والثاني جملت «هلكت». [الذرر اللوامع ١/١٣١، وشرح أبيات المغني للسيوطى ص ٨٧٠]. وقد تسدّ «أن» وصلتها مسدّها وذلك نادرًا.

ويرى الحريري: أن «أن» وصلتها بعد «هـ» لحن. [المعني: ٢/٧٧٥، ودراة الغواص].

ولكن الصحيح أن ذلك ليس لحناً لأنه واقع من صحيح اللغة وفصيحه فقد قالوا لعمر رضي الله عنه، عندما جاءه أصحاب ترفة، ي يريدون توزيعها، فقد ماتت زوجة وتركت زوجاً، وأمّا، وأخوين لأم، وأخوين لأب وام، فقسمهما الخليفة العادل عمر رضي الله عنه: للزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين لأم الثلث، وترك الأخوين لأب وام فقال له: «هب أن أباًنا كان حماراً فأشركنا بقراة إلينا ففعل».

1

وهو من الأفعال الحامدة.

جاء في الصحاح للجوهري في مادة «هد»: معناه أثقلك وصف محاسنه.
وقال الزمخشري في مادة «هد» من أساس البلاغة: هذا رجل هذك من رجل

إذا وصف بجلد وشدة أي غلبك وكسرك .
 واختلف فيه العرب فمنهم من جعله فعلاً جاماً . [الصحاح ٢/٥٥٥ ، وترتيب القاموس المحيط ٤/٤٨٩] .
 و«هدّ» البناء أي كسره وضعضنه وبابه «رَدّ» .
 و«هدّته» المصيبة أو هنت رُكته وعزمها .
 و«الهدّة» صوت وقع الجدار وغيره .
 و«التهديد» على وزن التفعيل .
 و«التهديد» التخويف .
 و«الهدّه» اسم لطائر معروف .
 و«هدّه» فعل رباعي مجرّد على وزن فعل .
 و«الهداهد» بالضم جمع لطائر «الهدّه» وتجمع على «الهداهد» بالفتح أيضاً .

هلم:

من الأفعال الجامدة «هلم» بمعنى «أحضر» أو «أقبل» .
 ويرى أهل الحجاز: أنها فعل، ويلزمنها حالة واحدة، فيقولون: «هلم يا محمد» .
 وبهذه اللغة جاء التنزيل الكريم . قال تعالى: ﴿ هَلْمَ شَهِداءَكُم ﴾ [الأنعام: ١٥٠] ، ﴿ وَالقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْمَ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب: ١٨] .
 أي أقبلوا، ولم يقل: هلموا إلينا، فدل ذلك على أنها اسم فعل، تلزم حالة واحدة لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة . [قطر الندى وبيل الصدى لابن هشام ص ٣١] .

ولذلك نجد «الرضي» في شرحه على «الشافية» يذكرها في أسماء الأفعال .
 [شرح الكافية ٢/٧٢]

وذكرها السيوطني في أسماء الأفعال. [همع الهوامع ٢/١٠٦].
وابن هشام رجح أنها اسم فعل. [شرح التصريح ٢/١٠٢].
وبنیت لوقعها موقع الأمر المبني. [إملاء ما من به الرحمن للعکبری ١/٢٦٤].

أما بنو تميم: فيرون أنها فعل أمر لأنها تدل على الطلب، وتقبل علامة فعل الأمر، وهي ياء المخاطبة وتلحقها علامة الثنوية والجمع، فتقول: هلم يا محمد هلمما، وهلموا، وهلمي يا هند، وهلمن يا هندات.

وممّن أيدهم «المبرد» في [المقتضب ٢/٢٧٢، ٣/٣٥، ٢٠٢، ٣/٢٠٣] وأبو حيّان.

وذهب بعض النحوين: إلى أن «هلم» في لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب الفعلية، واستدلوا بإلزامهم جانب الإدغام، ولو كانت فعلاً لجرت مجرى «رد» في جواز الضم والكسر والإظهار.

وأجيب بأن التزامها أحد الجائزين لا يخرجها عن الفعلية والتزام أحد الجائزين في كلام العرب كثير. [شرح التصريح على التوضيح ٢/١٠٢].

ولكن نرجح أنها اسم فعل لأنها لزمت حالة واحدة وبها جاء التنزيل الحكيم.
و«هلم» تنصب المفعول به بنفسها، وتارة تتعذر إليه يالي.

ويرى جمهور علماء البصرة، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد أنها مركبة من هاء التنبية و«لم» أمر من «لم شعثه». أي جمعه، أي اجمع نفسك إلينا، ثم حذف ألف «هاء» التنبية تحفيقاً فصارت «هلم» فتغير معناه بعد التركيب وصارت بمعنى أقبل أو أحضر. [شرح الكافية: ٢/٨٢].

وتبع بعض الباحثين الخليل بن أحمد وأرجع التغيير في «هلم» إلى ظاهرة البتر، فقال: «ومن الكلمات التي كان للبتر على الأرجح أثر على شكلها الحالي كلمة «هلم» فمن المعروف أن المدّ في «ها» التنبية مدّ طويل أي أن الأصل في «هلم» هو «هالم» وقد قصرت الألف لوقعها قبل مقطع مبتور في اللهجة التي جاء فيها الكلمة». [أبحاث في اللغة/ د. داود عبد ص ١٤٨].

ويرى صاحب [البيان في غريب إعراب القرآن] و[إملاء ما منّ به الرحمن]: أن أصلها «هأَلَمْ» بمعنى أقصد ثم حذفت همزة الوصل في «أَلَمْ» لأنها تسقط في الدرج، فاجتمع ساكنان ألف «هاء» التنبية ولام «أَلَمْ» فحذفت هاء التنبية لالتقاء الساكنين - بالفتح لأنه أخفّ الحركات فصارت «هَلَمْ». [البيان ٢/٢٤٨ ، العكوري ١/٢٦٤].

ويرى الكوفيون وعلى رأسهم الفراء، أن أصلها «هَلَأَمْ» و«هَلَّا» كلمة استعجال فخففت بالتسكين فصارت «هل أم»، و«هل» هنا زجر، وحيث من «حي هل» بمعنى قبل، و«أم» بمعنى أقصد، ثم حذفت الهمزة من «أم» لكثر الاستعمال ورکبواها مع «هل» فصارت «هَلَمْ»، ويرى العكوري أن الهمزة نقلت إلى لام «هل» ثم حذفت الهمزة، فصارت «هَلَمْ». [العكوري ١/٢٦٤ ، والبيان ١/٣٤٩ والعقري أيضاً ١/٢٦٤].

ويرى الفراء أنه عند إسنادها إلى نون النسوة يقال «هَلَمَنْ» بدون فك الإدغام فهو يقيها على حالها ويزيد نوناً قبل نون النسوة وتدعى هذه النون في نون النسوة لكي تبقى «ميم» «هَلَمْ» على تشديدها وفتحها وهذه النون المزيدة تسمى «نون الوقاية» وزيدت في «هَلَمْ» كما زيدت في «مني» و«عني» محافظة على سكون نون «من» و«عن». [شرح الكافية ٢/٧٢].

ويرى عن بعض العرب: «هَلَمِينْ» بقلب المزيدة قبل نون ضمير الفاعل ياءً، وقد يقال: هَلَمْ لك مبنياً باللام إجراءً له وإن لم يكن في الأصل مصدرًا - مجرى إخوانه من أسماء الأفعال التي تبين بحرف الجر نظراً إلى أصلها الذي هو المصدر. نحو قوله تعالى: ﴿ هَيَاهُتْ هَيَاهُتْ لَمَا تَوَعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦]. أي بعدها. [شرح الكافية ٢/٧٣].

ويقولون: إن «هَلَمْ» من المركب المجزي. [همم الهوامع ٢/١٠٦].
ومواضعها في القرآن الكريم: ﴿ هَلَمْ شَهَادَكُمْ ﴾ ، ﴿ وَقَاتَلَنَّ لِأَخْوَتِهِمْ هَلَمْ إِلَيْنَا ﴾ .

وفي هذا الصدد نشير إلى «أسماء الأفعال» - فهذا القسم من الكلمات العربية الفصحى رأى النحاة عند تحليله أنه يشبه الأفعال من بعض الوجوه، ويشبه الأسماء

من بعض الوجوه، لذلك أطلقوا عليه مصطلح «أسماء الأفعال» للإشارة إلى هذا التشابه مع النوعين كليهما. وإليك هذا الجدول الذي أرداه به التعريف بأشهر أسماء الأفعال:

اسم الفعل	معناه	نوعه	ملاحظات
شتان	افرق	ماضٍ	ما يدلّ على الزمن الماضي من هذه الأسماء لا يستعمل إلا في المعاني والأحوال، كالعلم والجهل والصحة والمرض.
هييات	بعد	ماضٍ	والماضي والحال الممتد إلى المستقبل فمن هذه الأسماء يتسمان بقلة عدد كلماتها، وعدم جواز القياس عليها.
أواه	أتوجع	حال ممتد إلى المستقبل	حال ممتد إلى المستقبل
أف	أتضجر	حال ممتد إلى المستقبل	حال ممتد إلى المستقبل
واهاً	أعجب	حال ممتد إلى المستقبل	حال ممتد إلى المستقبل
صه	اسكت	المستقبل وحده	المستقبل وحده
مه	اكفف	ال المستقبل وحده أو	ال المستقبل وحده أو
	انكفف		
آمين	استجب	ال المستقبل وحده	ال المستقبل وحده
نزل	انزل	ال المستقبل وحده	ال المستقبل وحده
ترك	اترك	ال المستقبل وحده	ال المستقبل وحده
نظر	انظر	ال المستقبل وحده	ال المستقبل وحده

اسم الفعل	معناه	نوعه	ملاحظات
عليك	الزم	طلب	من أسماء الأفعال التي دلت على المستقبل عدد من الصيغ التي سبق استخدامها في الأساليب العربية ثم نقلت إلى الدلالة على الطلب وأصل «عليك» و«إليك» جار و مجرور.
إليك	تنح أو ابتعد	طلب	و جميعها في الأصل ظروف مكان.
دونك	خذ	طلب	
مكانك	أثبت	طلب	
أمأمك	تقدّم	طلب	
وراءك	تأخر	طلب	
رويد	أمهل	طلب	«رويد» و«بله» في الأصل مصدر، بيد أن «رويد» مصدر مرخّم لفعل موجود هو «أرود» أما «بله» فمصدر لم يستخدم له فعل وكذلك لم يستخدم لمرادفه وهو دع، ومن ثم لا يوجد إلا مصدر يفيد معناه بلفظ آخر، وهو: الترك.
سرعان	سرع	ماضٍ	
بخ	استحسن	مضارع	
وي	أتعجب	مضارع	

الاسم الفعل	معناه	نوعه	ملاحظات
هلّم	تعال	أمر	
حيّ	اقبل أو اسرع	أمر	
هيا	تعال	أمر	
عليكم	الزموا	أمر	
حذار	احذر	أمر	
إيه	زدني	أمر	

هذا وقد تحدثت أمهات كتب النحو عن «أسماء الأفعال وأفاضت في الكلام عنها، فليراجعها من أراد الاستزادة.

وفي هذا المعجم كلام آخر عن «أسماء الأفعال» فانظره لنعم الفائدة بإذن الله تعالى ..

هلل :

من «هلل» - و«الهلال» أول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر.

و«تهلل» السحاب ببرقه تلاؤ.

و«تهلل» وجه الرجل من فرحة.

و«استهلل» و«تهللت» دموعه أي سالت.

و«انهلت» السماء صبت.

وفي البلاغة نقول: براعة «استهلال» أي كان بارعاً في بدايته.

و«انهلل» المطر «انهلاً» أي سال بشدة.

و«هلل» الرجل «تهليلًا» أي قال: لا إله إلا الله.

ويقال: أكثر من «الهيللة» أي من قول لا إله إلا الله.

و«استهلل» الصبي صاح عند الولادة.

و«أهل» المعتمر أي رفع صوته بالتلبية .
و«أهل» بالتسمية على الذبيحة . قوله تعالى : ﴿ وَمَا «أَهْلٌ» بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ ،
أي نودي عليه بغير اسم الله تعالى ، أو نودي لغير الله .

وأصله رفع الصوت .

و«أهل» «الهلال» و«استهل» على ما لم يسم فاعله .
ويقال أيضاً «استهل» وهو بمعنى «تبين» . ولا يقال «أهل» .
ويقال «أهلناه» كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه .

و«هل» حرف من حروف الاستفهام العربية تجيء في أول الكلام قبل الاسم
أو قبل الفعل ، ولا أثر لها على إعراب الاسم أو الفعل الذي يليها .
وفي قوله تعالى : ﴿ «هَلْ» أَتَى عَلَى الْإِنْسَانَ ﴾ معناه قد أتى .

و«هل» تكون أيضاً بمعنى «ما» التي للجحد كقوله : «ألا هل أخو عيش لذيد
بدائم» معناه «ألا ما أخو عيش...» كما في لسان العرب لابن منظور .
وقولهم «هلا» استعجال وحث . وفي الحديث الشريف : «إذا ذكر الصالحون
فحيهل بعمر» و«حيهيل» مركب تركيب خمسة عشر . كما في الصحاح للجوهري .
ومعناه : عليكِ بعمر ، وادع عمر أي إنه من أهل هذه الصفة .

أو «عليكم» بعمر أي الزموا عمر ، وهو اسم فعل أمر فتقول : «عليك نفسك»
و«عليكم أنفسكم» و«عليكنْ أنفسكنْ» و«عليكمَا نفسيكما»... إلخ .

وقولهم في الأذان : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، وهو دعاء إلى
الصلاه ، والفالح معناه : ائتوا الصلاة واقربوا منها وヘルموا إليها .

و«حي» اسم فعل أمر ، بمعنى أقبل وأسرع .

ونقول : «حيعل» المؤذن حيعله أي قال حي على الصلاة ، حي على الفلاح .

وهي مثل «بسمل» أي قال باسم الله الرحمن الرحيم و«حوقل» أي قال لا حول
ولا قوة إلا بالله . أو «حولق» و«سبحل» أو «سبع» أي قال سبحانه الله .
و«هلهل» من الأفعال الجامدة مثلها مثل : «أولى» و«اخلولق» .

وهي من أفعال المقاربة.

قال الشاعر:

وطئنا بلاد المعذدين «فهلللت» نفوسهم قبل الإيمانة تزهق

وذكرت في شرح التصريح على أنها من أفعال الشروع.

أما شرح الكافية فذكر أنها من مرادفات «كاد» أي من أفعال المقاربة.

وجاء في الهمع أنها من أفعال المقاربة صراحة وكذلك ابن عقيل في المساعد

[١٩٢]. [شرح التصريح ٢/٢٠٣، وشرح الكافية ٢/٣٠٤، والهمع ١/١٢٨]

وقائل البيت السابق غير معروف.

والشاهد فيه «فهلللت» فإنها من أفعال المقاربة.

و«نفوسهم» اسمها.

وجملة «تزهق» خبرها. [الدرر اللوامع ١/١٠٢، والهمع ١/١٢٨]

و«المهلل» ابن أبي ربيعة معروف.

وبالنسبة لأولى وهلhel واحلولق ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

ولكن يشترط في خبرهم أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أن.

باب اللام ألف

لأحبذا:

راجع ما كتبناه في «حبذا» و«لاحبذا»، وما كتبناه أيضاً في «نعم» و«بشن» في
أسلوبي المدح والذمّ.

باب الياء

يسوي بمعنى تساوي:

من الأفعال المضارعة الجامدة «يسوي»، بمعنى «يساوي» وقد ذكر ذلك السيوطي في : [الهمع ٢/٨٣] وذكره صاحب [التسهيل] ونسبة إلى ابن الحاج. و«سواء» من «السواء» العدل. قال الله تعالى : ﴿فَابْنِذُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ . و«سواء» الشيء وسطه. قال تعالى : ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ . و«سواء» الشيء غيره.

وقال الأعشى :

وَمَا عَدْلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

قال الأخفش : «سوى» إذا كانت بمعنى «غير» أو بمعنى العدل يكون فيها لغات ثلات :

إن ضمت السين أو كسرت قصرت. وإذا فتحت مددت.

تقول : مكاناً «سوئي» و«سوى» و«سواء» أي عدل ووسط فيما بين الفريقين. ومنه قوله تعالى : ﴿مَكَانًا سُوَى﴾ .

وتقول : مررت برجل «سواك» و«سوائاك» و«سوائك» أي رجل غيرك . وهما في الأمر «سواء» .

وإن شئت «سواءان» و«سواء» للجميع.

وهم «أسواء» وهم «سواسية» مثل ثمانية على غير قياس.

وقال الفراء: هذا الشيء «لا يساوي» كذا، ولم يعرف هذا «لا يسوي» كذا.

وهذا «لا يساويه» أي لا يعادله.

و«سوّيت» الشيء أي تمت «تسويته» «فاستوى».

وقسم الشيء بينهما «بالسوية».

ورجل «سوّي» الخلق أي «مستوٍ».

و«استوى» من اعوجاج.

و«استوى» على ظهر ذاته أي استقر.

و«ساوى» بينهما أي سوّى.

و«استوى» إلى السماء أي قصد.

و«استوى» بمعنى استولى وظهر.

قال الشاعر:

وقد استوى بشرٌ على العراق من غير سيفٍ ودمٍ مهراق

و«استوى» الرجل انتهى شبابه.

وقصد «سوى» فلان أي قصده قصداً.

وقال القائل:

ولأصرفَنْ سوَى حذيفة مدحتي

و«استوى» الشيء أي اعتدل.

والاسم «السواء».

يقال: سواء على أقمت أم قعدت.

وفي الحديث: «إذا «تساواوا» هلكوا».

قال الأزهري: قولهم: لا يزال الناس بخبر ما تباينوا فإذا «تساواوا» هلكوا.

أصله أن الخير في النادر من الناس فإذا استوا في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهالكي.

ولم يذكر أنه حديث.

وكذا الheroic لم يذكره في شرح الغربيين. قوله تعالى : ﴿لَوْ تُسُوِّي بِهِمْ الْأَرْضَ﴾ أي تستوي بهم.

ينبغي :

من الأفعال المضارعة الجامدة - كما ذكر السيوطي في [الهمج ٨٣ / ٢].
«ينبغي» موافقاً بذلك ابن مالك.

وقال أبو حيّان إنه سمع ماضيها.

وقال ابن فارس : هو متصرف ، يقال : بغيته فابتغى مثل كسرته.

بينما يذكر ابن منظور صاحب اللسان : إنه متصرف ، قال : وما ينبغي لك أن تفعل ، وما ينبغي أي لأنولك.

وحكمي اللحياني : ما ينبغي أن تفعل هذا ، أي ما ينبغي.

ويرى أبو حيّان : أنها من الأفعال التي تتصرف . [نراجع لسان العرب ، مادة «بغي»] و[البحر المحيط ٢١٩ / ٦].

ومنه «بغي» بالباء والعين والياء.

و«البغى» التعدي :

و«بغي» عليه استطال ، وبابه رمى وكل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشيء . فهو «بغي» .

و«البغية» بكسر الباء وضمها . الحاجة .

و«بغي» ضالته «ينبغيها» «بغاء» بالضم والمد .

و«بُغَايَة» بالضم أي طلبها .

وكل طلبة «بغاء» و«بغي» له و«أبغاه» الشيء طلبه له .

وقولهم : «ينبغي» لك أن تفعل كذا وهو من أفعال المطاوعة .

ويقال «بغاه» «فابتغى» كما يقال كسره فانكسر .

و«ابتغيت» الشيء و«تبغيته» طلبته مثل «بغيته» و«تاباغوا» أي بغي بعضهم على بعض.

ومريم العذراء لم تلْك «بغية».

وممارسة «البغاء» أي ممارسة فعل الدعارة. والعياذ بالله.

يحيط:

من الأفعال المضارعة الجامدة «يحيط» ذكر ذلك ابن منظور صاحب لسان العرب في مادة «هيط» كما ذكره جلال الدين السيوطي في [الhem] [٢/٨٣]. يقال: ما زال منذ اليوم يحيط «بمعنى: يصبح».

أسانيد هذا المعجم

- القرآن الكريم.
- البحر المحيط، لأبي حيّان (في التفسير).
- الكشاف، للزمخشري (في التفسير).
- تفسير القرطبي.
- تفسير الجلالين.
- تفسير الرازى المعروف بمقاتع الغيب.
- في ظلال القرآن، للشهيد سيد قطب.
- زاد المسير، (في التفسير).
- روح المعانى، للألوسي (في التفسير).
- تفسير البيضاوى.
- تفسير النسفي.
- تفسير أبي السعود.
- روح البيان في تفسير القرآن، لأبي الفداء إسماعيل حقي، المتوفى سنة ١١٢٧ هـ.
- تفسير الطبرى.
- لسان العرب، لابن منظور.
- المصباح المنير، للفيومى.
- المختار الصحاح، للرازى.
- القاموس المحيط، للفيروزبادى.
- النحو المصنفى، د. محمد عيد.
- في علم النحو، د. أمين السيد.

- تهذيب النحو، د. عبد الحميد طلب.
- الأزهريّة، للهروي.
- الإنصاف، لابن الأنباري.
- الأمالي الشجيريّة، لابن الشجري.
- أوضح المسالك و معه عَدَّة المسالك، لابن هشام.
- تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، لابن مالك.
- توضيح المقاصد والمسالك، للمرادي.
- الجامع الصغير، لابن هشام.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني.
- علم اللغة، د. كمال بشر.
- تفسير ابن كثير.
- تفسير البغوي.
- تفسير ابن عطية.
- الدر المثور في التفسير بالمأثور، للسيوطى.
- تفسير القاسمي (محاسن التأويل).
- إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه.
- إعراب القرآن، للتحفاظ.
- إعراب القرآن، للزجاج.
- إملاء ما مَنَّ به الرحمن، للعكبري.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري.
- المعجم العربي، د. حسين نصار.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- أساس البلاغة، للزمخشري.
- البارع، لأبي علي القالي.
- ناج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، للجوهري.
- الجُمل، لعبد القاهر الجرجاني.
- في علم الصرف، د. أمين السيد.
- الكتاب، لسيبويه.
- شرح المعلقات السبع، للزووزي.

- شرح المفصل، لابن يعيش.
- شرح الكافية في التحво، للأسترابادي.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام.
- شرح الشافية، للرضي.
- شرح شواهد المغني، للسيوطى.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس ثعلب.
- ديوان طرفة بن العبد البكري.
- شرح التصريح على التوضيح.
- شرح الألفية، لابن عقيل.
- شرح الأشموني على الألفية.
- شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي.
- الدرر اللوامع، للشنقيطي.
- خزانة الأدب ولب لسان العرب، للبغدادي.
- حاشية يس على شرح التصريح.
- الفية ابن مالك.
- إعراب الأفعال، د. علي أبو المكارم.
- الأفعال الجامدة دراسة وتطبيق على كتاب الله عز وجل، د. حسين البدرى النادى^(*).
- المفردات التحوية، كمال بسيونى.
- في تصريف الأسماء، د. عبد الرحمن محمد شاهين.
- إنتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، لمحمد علي بن علان الصديقى ، المتوفى ١٠٥٧ هـ، وقد صدر عن دار الكتب العلمية بيروت / لبنان، تحت عنوان «معجم الأفعال المبنية للمجهول».
- ملخص قواعد اللغة العربية ، فؤاد نعمة.
- همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع للسيوطى.
- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل^(**).

(*) استفادت من هذا الكتاب استفادة كبيرة وبالذات في جمع مادة هذا المعجم، وقد أشرت إلى ذلك في التقديم.

(**) حققه المرحوم ، محى الدين عبد الحميد.

- المقرب، لابن عصفور، حققه الأستاذ أحمد عبد الستار.
- المقتضب، للمبرد.
- المفصل في علم العربية، لجار الله الزمخشري.
- المساعد في تسهيل الفوائد، لابن عقيل.
- المرشد في الدراسات النحوية، د. علي طلب.
- اللَّمع، لابن جِنِي.
- الخصائص، لابن جِنِي.
- المغني، لابن هشام.
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة، للسيوطى.
- مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعلب.
- الكافية في النحو، لابن الحاجب^(*).

مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com

(*) جميع المراجع والأسانيد والمصادر التي ذكرناها هي التي جمعنا منها مادة الكتاب واقتنينا بذكر أهمها، وقد بینا ذلك قدر الإمكان في مكانه.

والله تعالى ولِي التوفيق.
 أسماء أبو بكر محمد.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	توطئة
٧	مدخل إلى هذا المعجم
١١	الجمود والاشتقاق
١١	الجامد
١٣	المشتقة
	باب الهمزة
١٩	أخذ
٢٠	اخلوقي
٢١	أقبل
٢٣	أشأ
٢٤	أولى
	باب الباء
٢٧	بئس
	باب التاء
٣٠	تبارك
٣١	تعال
٣٤	التعجب
٣٧	تعلّم

	باب الجيم
٤٢	جعل
	باب الحاء
٤٤	حَدَا وَلَا حَدَّا
٤٨	حسن
	باب الخاء
٥٠	خلا
	باب الزاي
٥٤	زكم
	باب السين
٥٥	سأء «سوأ»
٥٨	سقط
	باب العين
٦١	عدا
٦٣	عسى
٦٩	علق
٧٠	عم
	باب القاف
٧٣	قام
٧٦	قرب
٧٨	قل
	باب الكاف
٨٠	كبير
٨٣	كذب
	باب اللام
٨٥	ليس
	باب الميم
٩٢	ما خلا

٩٢	مَا دَامَ
٩٩	مَا عَدَ
		بَابُ النُّونِ
١٠٠	نَعَمْ وَيَئِسْ
١٠٦	نَكَرْ
		بَابُ الْهَاءِ
١٠٨	هَاتِ
١١٠	هَبْ
١١١	هِبْ «بِمَعْنَى ظُنْنٍ»
١١٣	هَدْ
١١٤	هَلْمَ
١١٩	هَلَهَلْ
		بَابُ الْلَّامِ أَلْفَ
١٢٢	لَا حَبَّذَا
		بَابُ الْيَاءِ
١٢٣	يُسُوِي بِمَعْنَى تَسَاوِي
١٢٥	يُنْبَغِي
١٢٦	يُهِيَطْ
١٢٧	أَسَانِيدُ هَذَا الْمَعْجَمِ

